الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علوم التربية

المشكلات السلوكية في الوسط المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

دراسة ميدانية على مستوى ابتدائية تجاني ذهب بولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه

إعداد الطالبتان:
- لامية برشو
- أسما هني

إشراف الأستاذ:
عاتكة غرغوط

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
عاتكة غرغوط	محاضر أ	مشرفا و مقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
النوي بالطاهر	محاضر أ	رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
سامية عدائكة	محاضر أ	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

السنة الجامعية:2022/2021

شكر وعرفان

تأسيّا بقول رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ:**

«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ»

– رواه الترمذي –

الحمد لله الذي وفقني في إنجاز هذا البحث وأسأله عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقني لما يحبه ويرضاه.

إنني وأضع اللمسات الأخيرة على هذا البحث لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان للدكتورة المشرفة " **عاتكة غرغوط** " على توجيهاتها القيمة لي والتي لم تبخل عليّ بتشجيعها ونصحها فكانت لي خير دليل طيلة إعداد هذه المذكرة.

كما لا يفوتني أن أشكر جزيل الشكر إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد لإتمام هذه الدراسة وأخص بالذكر "**معلمي ومعلمات ابتدائية تجاني ذهب** "

وأخيرا أشكر كل من ساندني معنويا ولو بكلمة طيبة.

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلميهم، وكذا التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الوادي، باختلاف متغيرات المرحلة العمرية، الصف الدراسي، الجنس، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبيه الاستكشافي والمقارن، حيث استخدمت الباحثة استبيان المشكلات السلوكية للباحث صلاح الدين أبو ناهية على عينة مكونة من (50) معلم ومعلمة من المدرستين لولاية الوادي تم اختيارهم بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-مستوى النشاط الزائد عالي لدى التلاميد من وجهة نظر المعلمين

-مستوى االسلوك الاجتماعي متوسط لدى التلاميد من وجهة نظر المعلمين

-مستوى العادات الغريبة ضعيف لدى التلاميد من وجهة نظر المعلمين

-مستوى السلوك العدواني عالي لدى التلاميد من وجهة نظر المعلمين

مستوى السلوك الانسحابي ضعيف لدى التلاميد من وجهة نظر المعلمين.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية:

The study aimed to identify the most important and most common behavioral problems among students Primary education from the point of view of their teachers, as well as recognizing the extent to which these problems differ Behavioral among primary school students in El Wadi state, according to the variables of the age stage.

Grade, gender, and in order to achieve these goals, the study relied on the curriculum

Descriptive in its exploratory and comparative methods, where the researcher used a questionnaire about behavioral problems

For the researcher, Salah El-Din Abu Nahia, on a sample of (50) male and female teachers from the two schools in El-Wadi State, they were chosen intentionally.

The study reached the following results:

-The level of hyperactivity is high among students from the teachers' point of view

The level of social behavior is average among students from the teachers' point of view

- The level of strange habits is weak among the students from the teachers' point of view

-The level of aggressive behavior is high among students from the teachers' point of view

-The level of withdrawal behavior is weak among students

from the teachers' point of view

فهرس المحتويات

العنـــــــــــوان	الرقم
شكر وعرفان	–
ملخص الدراسة	–
فهرس المحتويات	–
مقدمة	أ– ب
الإطار النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1– إشكالية الدراسة	3
2– تساؤلات الدراسة	7
3– أهمية الدراسة	8
4– أهداف الدراسة	7
5– مفاهيم الدراسة	8
6– الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني: المشكلات السلوكية	
1– مفهوم المشكلة	22
2 – مفهوم السلوك	23
3 – مفهوم المشكلات السلوكية	24

4- أنواع المشكلات السلوكية	28
5 - النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية	40
6 - أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية	51
7- التدخل العلاجي للمشكلات السلوكية	54
8 - الوقاية من المشكلات السلوكية	55
9- خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية	
الإطار الميداني	
الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة	
1- منهج الدراسة	61
2- حدود الدراسة	61
3- عينة الدراسة	61
4- أدوات الدراسة	62
5- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة	63
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
1- عرض نتائج وفرضيات الدراسة	69
1- 1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	69
1-2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	71
1-3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	72
1-4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	73
1-5 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	74

خلاصة	**75**
استنتاج عام	**76**
قائمة المراجع	**78**
الملاحق	**86**

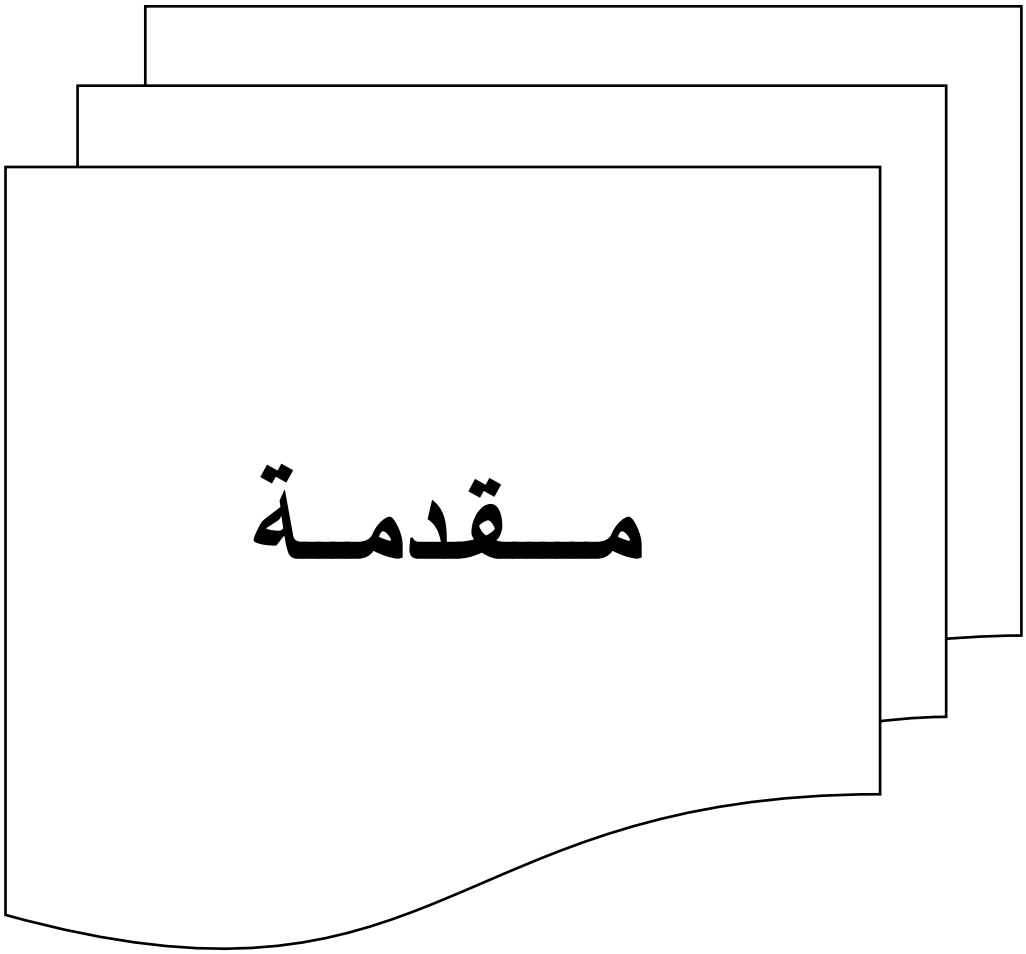
مـــقدمـــة

مقدمة:

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التعليمية، نظرا للدور الهام الذي تضطلع به في إعداد النشء و تنمية المهارات الأساسية التي تمكن الناشئ من تحصيل المعرفة واكتساب العادات السلوكية والمبادئ اللازمة لتحقيق النمو وتكوين الفرد الصالح والمنتج.

فالمدرسة الابتدائية هي البيئة الثانية بعد الأسرة التي ينتقل إليها عدد كبير من التلاميذ الذين يأتون إليها من المجتمع المحيط بها، بيد أن هؤلاء التلاميذ يتعرضون الأشكال من الصعوبات في هذه البيئة الجديدة ناتجة عن إلزامهم بأنظمة ومطالب ال تتوافق مع ما يحمله بعضهم من نتاج التربية في البيت، فنجد أن بعضهم يستطيع مواجهة صعوبات المدرسة بنجاح و يصل إلى تكيف مناسب، في حين تشكل الآخرين مشكلات تختلف في حدتها ومسبباتها من تلميذ إلى آخر تظهر في شكل اضطرابات سلوكية مختلفة تمثل عائقا أما تعلمهم، وبالتالي تعد المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية من أكبر المشكلات خطرا التي يواجهها أطراف العملية التعليمية لكل من البيت والمدرسة والمجتمع، فالطفال ذوو المشكلات السلوكية يظهرون نمطا مستم ار ومتكر ار من السلوك غير سوي أو غير المرغوب فيه، فانطلاقا من مبدأ الحفاظ على الصحة النفسية أطفالنا ولضمان بناء أجيال قوية قادرة على التطوير والإبداع، جاءت هذه الدراسة قصد تسليط الضوء على هذا الموضوع و تحديد التصور المعرفي له. و قد تضمنت الدراسة مقدمة و فصلين في الجانب النظري بالضافة إلى فصلين في الجانب الميداني تم من خلالهما تحليل نتائج الدراسة الميدانية، وقد جاءت هذه الفصول موزعة كالآتي:

الفصل الأول تم تناول المقاربة المنهجية للدراسة التي تضمنت إشكالية الدراسة

وأهميتها وأهدافها، فرضيات الدراسة، كذلك شمل هذا الفصل تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وتعر يفها اجرائيا، وأخيرا تم عرض الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

وفي الفصل الثاني فقد تناول مفهوم المشكلات السلوكية حيث تم التطرق إلى تعريفها انطلاقا من تعرف المشكلة والسلوك كل على حدا حتى يكون هناك إلمام أكثر بالمفهوم وهذا من خلال عدة تعريفات للعلماء والباحثين، إضافة الى النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية وتصنيفاتها ومعايير الحكم بوجود مشكلات سلوكية وأساليب الكشف عنها والتدخل العلاجي للمشكلات السلوكية وختاما طرق الوقاية من المشكلات السلوكية.

أما الفصل الثالث فيحتوي توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في منهج الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية، و مجتمع وعينة الدراسة المتكون من تلاميذ المرحلة الابتدائية لولاية الوادي، وكذلك أداة البحث والخصائص السيكو مترية من الصدق والثبات، ثم ذكر أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من فرضيات الدراسة والتي تنوعت وتعددت نظرا لأهميتها.

أما الفصل الرابع من هذا البحث فيعرض تحليل وتفسير النتائج انطلاقا من فرضيات الدارسة، لتنتهي الدراسة بخاتمة وقائمة المر اجع التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الحالية والملاحق لزيادة التوضيح.

الجانب النظري

الفصل الأول

المقاربة المنهجية للدراسة

1 - إشكالية الدراسة

2 - فرضيات الدراسة

3 - أهداف الدراسة

4 - أهمية الدراسة

5 - التعاريف الإجرائية

6 - الدراسات السابقة

7 - تعقيب على الدراسات السابقة

1 – إشكالية الدراسة:

تعاني الأوساط المدرسية أشكال متعددة ومتنوعة من المشاكل والظواهر الخطيرة التي تستدعي البحث، وتعتبر المشكلات السلوكية من أهمها وأخطرها، حيت تعددت صورها التي تصدر عن بعض المتعلمين، بوعي أو غير وعي منهم. فالمشكلات السلوكية من أهم الظواهر التي تستدعي تدخل واهتمام للجهات الحكومية من ناحية الأسرة التربوية، ومن ناحية أخرى وبشكل خاص تستدعي العلماء والباحثين من أجل الحد منها.

وتعد مرحلة الطفولة ذات خطورة وأهمية بالغة لما لها من تأثير بارز في بناء قدرات الإنسان وإكسابه أنماط السلوك المختلفة وتكوين شخصيته، فهي من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان، لكونها مرحلة تكوين عقلي، بدني، نفسي، اجتماعي، و مرحلة التأسيس للسمات والخصائص التي يتصف بها الإنسان مستقبلا، حيث فيها تتكون أنماط سلوكه وعاداته وميوله واتجاهه نحو نفسه وما يحيط به ببيئته، وهذا ما أكده الكثير من علماء النفس والتربية، ويتضح في قول كل من (الكبيسي والحياني، 2012) أن الطفولة تعد مرحلة من المراحل الهامة من حياة الإنسان، إذ تشكل مرحلة الطفولة وال سيما سنوات ما قبل المدرسة أهمية في حياة الإنسان، بوصفها مرحلة حاسمة يتم فيها تكوين بدايات أنماط سلوكه وعاداته وسماته، وان ما يتكون فيها تبقى أثاره في شخصية الفرد المستقبلية.

كما أكدا أيضا أن عملية تكيف الطفل وتوافقه مع بيئته المحيطة، هي عملية تربوية

تضطلع بها الأسرة والمدرسة، بهدف تعليم الطفل التوافق مع متطلبات محيطه والاندماج في مجتمعه، وهذه ضرورة لكل طفل، ليتسنى له النمو الشامل في مظاهر شخصيته كافة، لذا تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأهم التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال غرس.

القيم والعادات والسلوكيات الفاضلة لدى الأبناء، فتصاغ شخصيتهم وفق هذه المقتضيات.

فيكون للبيئة الأسرية التي ينشأ فيها الطفل الأثر الواضح في سلوكه.

بالإضافة إلى دور الآباء في هذه المرحلة، يبرز الدور المؤثر للمعلمين في المدرسة في اكساب الطفل الخبرات الاجتماعية المتنوعة، بقصد تنمية قابليته العقلية والخلقية والثقافية والوجدانية في تكوين وتهذيب شخصيته، وتنشئته تنشئة سليمة صالحة، و في غرس الجذور العميقة للمشاعر الخلقية والمبادئ للمجتمع وعاداته، ليكون فردا صالحا وقادرا على العيش في مجتمعه المحيط به والتفاعل معه.

(الكبيسي والحياني، 241)

وعليه تعد المدرسة بالإضافة إلى الأسرة، من أهم المؤسسات التعليمية التي تعنى بتربية النشء وتعليمهم، وتسعى لتحقيق هدف تربوي وتعليمي، فهي المضطلعة بمهمة نقل حضارة الأمة وثقافتها للأجيال الناشئة، وتكون عونا على نهضة المجتمع وتقدمه، وأداة مهمة من أدوات الإصلاح، ورسالتها واسعة وأثرها في تكوين الجيل المتسلح بالمهارات والخبرات أعمق وأبلغ من غيرها، فكان وال يزال لها الدور المكمل لرسالة الأسرة التي تعددت لها الوسائل التربوية فال يقوم مقامها شيء آخر.

(الكبيسي والحياني، 2012،223)

ومما ال شك فيه أن تأثير المدرسة على الطفل تأثير بالغ جدا، نتيجة لقضاء وقت غير قصير من الزمن داخلها بعد أن يترك البيت، و لكن يحدث وأن يعاني الطفل في بعض الأحيان منها قد تؤدي إلى إعاقة نموهم السوي سواء أكان النمو الجسمي، من مشكلات سلوكية بعضا أو المعرفي، أو الاجتماعي، أو الانفعالي. وتعد هذه المشكلات من أبرز التحديات التي تواجه الطفل والأسرة والمدرسة في المرحلة الابتدائية على حد سواء، لما تمثله من تأثير على سلوك الطفل ومستقبله. لذلك أضحت دراسة المشكلات السلوكية عند الأطفال من الموضوعات التي اهتم بها العاملون في ميدان التربية وعلم النفس والصحة النفسية، ويزداد الاهتمام بها يوما بعد يوم في عصر أصبحت فيه الحياة أكثر تعقيدا وتأثيرا على شخصية الإنسان وسلوكه، إذ تمثل المشكلات السلوكية كل سلوك مخالف لمنظومة القواعد والعالقات الاجتماعية، ويخلق شكاوى وتذمر ويعيق من تكيف الفرد وتوافقه.

وقد أثبتت الدراسات تزايد خطورة المشكلات السلوكية كدراسة (أبو ناهية، 1993)التي أكد فيها أن المشكلات السلوكية هي واحدة من أبرز المشكلات أو الاضطرابات النفسية والجسمية التي يعاني منها الأطفال سواء كان هؤلاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، أو في مرحلة المدرسة الابتدائية أو في مرحلة المدرسة الإعدادية. ويتضح ذلك في أغلب الدراسات التي أجريت على مشكلات الأطفال سواء في المجتمعات الأجنبية أو في البيئة العربية. فقد أظهرت نتائج بعض هذه الدراسات أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى التقديرات من قبل المعلمين وأولياء الأمور من بين مجالات عديدة للمشكلات النفسية عند الأطفال.

ففي دراسة (رامسوث وباباثيودوروا 1994)، (Ramasut & Papatheodorou)

أوضحت النتائج أن 3.14% من الأطفال تم تصنيفهم على أنهم يعانون من مشكلات سلوكية.

وفي دراسة (عبد الرحمن، 1998)المسحية لمشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى النسب من حيث شيوعها، حيث بلغ نسبة شيوعها 42.9%. (جمعة 2005، 3 –2)

كما يقول (شارلز شيفر وهوارد ميلمان، 1983) "أنه من الملاحظ بشكل عام أن جميع الأطفال يمرون بفت ارت من الصعوبات السلوكية والانفعالية. وتظهر نتائج دراسة النمو في كاليفورنيا أن كال من الذكور والإناث يعانون بالمتوسط من خمس إلى ست مشكلات في أي وقت خلال مرحلة ما قبل المدرسة وبالمدرسة الابتدائية، وتنخفض درجة انتشار هذه الصعوبات السلوكية مع التقدم في العمر بالنسبة للأطفال في سن المدرسة. لذا نجد أن الأطفال الأصغر الذين هم ما بين 6–8 سنوات يفوقون الأطفال الأكبر عمرا" الذين هم ما بين 9–12 سنة في عدد المشكلات السلوكية. كما أن المشكلات السلوكية أكثر شيوعا بين الذكور منه بين الإناث، لذلك يجب ألا يقلل المعلمين وأولياء الأمور من المشكلات السلوكية التي يظهرها الأطفال ويتركوها بدون حل فهذه المشكلات ال بد من

حلها بشكل فعال، إذ أن الإهمال أو سوء التصرف يمكن أن يؤدي إلى مشكلات أكثر خطورة".

(داود وحمدي، 2001،01)

كما نجد أن الدراسات التي تناولت موضوع للمشكلات السلوكية أنواعا متعددة ودرجات متباينة وأشكالا مختلفة؛ إذ يصعب إيجاد تصنيف واحد يقف عليه المهتمون بالأمر كالحركات الزائدة والانسحاب والخوف والكذب والهروب والعدوان على الغير وغيرها كثير.(سعادة، أبو زيادة، زامل، 2002، 549)

وانطلاقا من الواقع العملي الذي تعيشه الباحثة باعتبارها استاذة في التعليم الابتدائي وملاحظتها للعديد من المشكلات السلوكية التي يعاني منها مجموعة من التلاميذ، تظهر في تصرفاتهم أحيانا، فضال عما رصدته الدراسات التي أجريت في هذا المجال التي توصلت إلى أن هناك عددا من المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية منها: الكذب، العنف والعدوان، الخجل، الانطواء، الغيرة، العناد والتمرد، الخوف،...، لذلك بدت ضرورة إجراء هذه الدراسة، لتحديد المشكلات الأكثر شيوعا لدى التلاميذ في المدرسة الابتدائية ووضع توصيات لها للحد منها، و أيضا نظرا لما يحتله موضوع المشكلات السلوكية للتلاميذ من حيز كبير ضمن اهتمامات الآباء والمربين والباحثين، تجّلى ذلك الاهتمام في الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع في مختلف المجالات التربوية، و لما ترتب عن تلك المشكلات من مردود سيء على التلاميذ أنفسهم، لذا تحاول الدراسة الحالية التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها تلاميذ المدرسة الابتدائية لولاية الوادي.

وعلى ضوء ما سبق وتركيزا على تلاميذ المرحلة الابتدائية ومشكلاتهم السلوكية نطرح التساؤل التالي :

-ما مستوى النشاط الزائد لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين ؟

-ما مستوى السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ نظر المعلمين ؟

-ما مستوى العادات الغريبة لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين ؟

-ما مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين ؟

-ما مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين؟

3 - أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الوادي كما يراها معلمو ومعلمات الأطفال موضع الدراسة.

- التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الوادي، باختلاف متغيرات الجنس، الصف الدراسي، المرحلة العمرية.

4 - أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في معرفة المشكلات السلوكية المنتشرة على الصعيد المحلي بين أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية، ذلك أن هذه المشكلات تؤثر على نمو الشخصية لدى الأطفال في المراحل العمرية اللاحقة، إذا لم يتم التدخل المبكر للوقاية منها وعالجها بالطرق المناسبة.

- الإسهام في تبصير المسؤولين على مدارس المرحلة الابتدائية على المشكلات السلوكية لأطفال موضع الدراسة، الأمر الذي يساعدهم في التعرف على طبيعتها، لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحد منها.

- تفتح نتائج الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين في وضع برامج ارشادية وعلاجية للخفيف من تفشي المشكلات السلوكية لدى أطفال موضع الدراسة.

- الدراسة الحالية تناولت مرحلة عمرية بشرية أكد العديد من العلماء والباحثين على أهميتها حيث أن الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية عند أطفال المرحة الابتدائية قليلة مقارنة بالدراسات التي تعرضت لمشكلات مرحلة المراهقة في المرحلة المتوسطة والثانوية على المستوى المحلي خصوصا في حدود علم الباحثة، وهو ما يعد أن هذه الدراسة إضافة جديدة في ميدان البحوث التربوية التي تعنى بالطفل الجزائري.

5 – التعاريف الإجرائية:

5-1 المشكلات السلوكية:

وتعرفها الباحثة اجرائيا:

المشكلات الأكثر حدوثا وتكرارا في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في

المرحلة الابتدائية بولاية الوادي، و تتمثل في أنماط من السلوكات غير السوية تصدر من الطفل المتمدرس والتي ال تنال رضاهم، و تعوق عملهم و تؤثر على فاعلية العملية التربوية، وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الطفل عند الإجابة المعلمين عن فقرات مقياس المشكلات السلوكية والمحددة في الدراسة بالمشكلات التالية: النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف، سلوك التمرد، السلوك العدواني، السلوك الإنسحابي، والعادات الغريبة واللزمات العصبية.

5-2 التلاميذ:

هم التلاميذ الذين يقعون في الفترة العمرية التي تمتد من سن (6 – 11) سنة وهي

الفترة التي تضم مرحلتين من مر احل الطفولة وهي:

– الطفولة المتوسطة بين (6– 9) سنة وهي مرحلة تتوسط مرحلتين أولهما مرحلة الطفولة المبكرة وثانيهما مرحلة الطفولة المتأخرة، وتعني دراسيا طفل الصفوف الثالث الأولى من المرحلة الابتدائية (السنة 1 ،2 ،و3).

– الطفولة المتأخرة بين (9–12) سنة: يطلق عليها البعض مصطلح مرحلة قبيل المراهقة، والتي تنتهي بالنسبة لتلميذ المدرسة الابتدائية الجزائرية عند حد سن التمدرس 11 سنة، وهي تمثل دراسيا مرحلة الصفين الأخيرين من التعليم الابتدائي (السنة 4 و5)

5-3 المرحلة الابتدائية:

وهي مرحلةٌ إلزامية وتتكون من خمسة صفوف في النظام التربوي الجزائري، بالإضافة إلى التربية التحضيرية الغير إلزامية.

5-4 معلم المرحلة الابتدائية:

هو الموظف القائم بمهمة التربية والتعليم بالمرحلة الابتدائية.

6 - الدراسات السابقة:

دراسة محمد السيد عبد الرحمان (1998) :

- عنوان الدراسة: " **دراسة مسحية لمشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية"**

- هدف الدراسة: هدف الباحث من خلالها إلى التعرف على مشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة بين الجنسين وبين أطفال الريف والحضر.

- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 382 طفل بالصف الرابع والخامس والسادس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الشرقية، وكانت أعمارهم تتراوح ما بين 9 - 12 سنة.

- أدوات الدراسة: طبق الباحث قائمة المقابلة الشخصية لمشكلات الأطفال.

- نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى ترتيب المشكلات حسب نسب انتشارها كما يلي: المشكلات السلوكية

مشكلات النوم، مخاوف مرضية، اضطرابات سيكولوجية، القلق، اللزمات عصبية ثورات

الغضب مشكلات العالقة مع الرفاق، هلاوس حسية، مشكلات منزلية، مشكلات الإخراج، مشكلات مدرسية، مشكلات التغذية والصحة.

- دراسة نظمي عودة أبو مصطفى (2006) :

- عنوان الدراسة: "**المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات**".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية إلى كل من فقرات المشكلات السلوكية الشائعة ومجالاتها لدى أطفال موضع الدراسة كما يراها المعلمون

والمعلمات (مربو الصفوف الدراسية). والتعرف على كل من الفروق المعنوية في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر ، أنثى) . والتعرف على الفروق المعنوية في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى كل من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات كما ي ارها المعلمون والمعلمات (مربو الصفوف الدراسية) .

– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (160) طفالا وطفلة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات، منهم (36) من أطفال الأمهات العاملات، و(124) من أطفال الأمهات غير العاملات.

– اداة الدراسة: استخدم في الدراسة استبانة المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات، إعداد: الباحث.

– نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى أطفال موضع الدراسة، هي على التوالي: يجري داخل المدرسة، يتشتت انتباهه بسهولة، يتكلم بزيادة مفرطة، يهمل في أداء الواجبات المدرسية، يصعب عليه إتمام واجباته المدرسية، ويقلق راحة زملائه، ويصعب عليه إنهاء العمل الذي يبدأه. كما أظهرت الدراسة أن أكثر مجالات المشكلات السلوكية شيوعا لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات، هو: مجال النشاط الزائد بين الجنسين في مجالات المشكلات كذلك أظهرت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا السلوكية الشائعة كما ي ارها المعلمون والمعلمات (مربو الصفوف الدراسية(لصالح الذكور).

وأوضحت الدراسة أنه توجد فروق معنوية في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات كما ي ارها المعلمون والمعلمات (مربو الصفوف الدراسية) لصالح أطفال الأمهات غير العاملات.

دراسة محمد جواد محمد الخطيب (2007) :

– عنوان الدراسة: "**مدى فاعلية برنامج ارشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات** السلوكية لدى

تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب (الفن– الدراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة".

– هدف الدارسة: التحقق من فاعلية برنامج إرشادي تربوي نفسي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي باستخدام أساليب اللعب (الفن– الدراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية.

– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (2283) تلميذا وتلميذة، بواقع(1121) تلميذا و(1162) تلميذة من بعض المدارس الابتدائية في قطاع غزة.

– منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي.

– أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

قائمة المشكلات السلوكية، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة).

– نتائج الدراسة:

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المتوسطات بين درجات الذكور والإناث في المشكلات السلوكية، باستثناء السلوك غير المنضبط اجتماعيا لمصلحة عينة الذكور. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا (الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي) الذكور والإناث قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي التربوي والنفسي.

دراسة بشير معمرية 2007 :

– عنوان الدراسة: **المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بمدارس مدينة باتنة– الجزائر**

– هدف الدراسة: التعرف على المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي وعلى الفروق بين تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي في المشكلات السلوكية ككل وكذا الفروق بينهما في كل طور.

– عينة الدراسة: تكونت العينة من 438 تلميذا، منهم 210 من الذكور و228 من الإناث.

– منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي.

– أدوات الدراسة: قائمة المشكلات السلوكية لصالح الدين محمد أبو ناهية.

– نتائج الدراسة: جاء ترتيب المشكلات السلوكية كما يلي:

1 – السلوك االنسحابي.2 – النشاط الزائد.3 – السلوك الاجتماعي المنحرف.4 –سلوك التمرد.5 – السلوك العدواني.6 – العادات الغريبة واللزمات العصبية. وكانت الفروق لصالح الذكور في كل المشكلات. وكانت لصالح

تلاميذ الطور الأول على زملائهم في الطور الثاني.

دراسة مل مأمون محمد الحسن (2007:)

– عنوان الدراسة: " المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الد ارسي وبعض المتغيرات الأخرى."

– هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى لدى تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم.

– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم وبلغ حجم العينة (400 تلميذا وتلميذة) (233) من الذكور و (167) من الإناث اختيروا بالطريقة العشوائية.

– منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

– أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة في مقياس المشكلات السلوكية من تصميم الباحثة.

– نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة أن المشكلات السلوكية لتلاميذ مرحلة الأساس تنخفض على جميع الأبعاد ما عدا بعد مشكلات النشاط الزائد، وأنه توجد عالقة سالبة بين المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي ما عدا مشكلات المسلك حيث ال توجد عالقة. كذلك ال توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية تعزى للنوع ما عدا في السلوك السيكوباتي حيث توجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وخلصت أيضا أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية تعزى للعمر لصالح الفئة العمرية الأولى (6–8) سنة، كما أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية تعزى لنوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية.

دراسة عبد اللاوي سعدية (2012:)

– عنوان الدراسة: " **المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثالثة الأولى وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**"

– هدف الدراسة: هدف الدراسة إلى معرفة العالقة بين المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثالثة الأولى ابتدائي وتحصيلهم الد ارسي في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو، كما هدفت إلى معرفة الفروق في متوسط درجات كل من المشكلات النفسية والسلوكية تبعا لمتغير الجنس.

– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة ابتدائي، والذين تتراوح أعمارهم بين (06–09) سنوات وعددهم 300 تلميذ، في خمس مدارس ابتدائية في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو.

– منهج الدراسة: المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي ألنه أنسب إلى معرفة وقائع الدراسة.

– أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال المقنن على البيئة المصرية

محمد السيد عبد الرحمن (1998)

– نتائج الدراسة:

النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها أنه توجد عالقة عكسية ضعيفة جدا بين المشكلات النفسية (القلق، ثورات الغضب(لدى أطفال السنوات الثالثة الأولى ابتدائي وتحصيلهم الدراسي، كما أنه توجد عالقة عكسية ضعيفة جدا بين المشكلات السلوكية المشكلات المنزلية، مشكلات العالقة مع الرفاق مشكلات سلوكية، اللازمات العصبية، مشكلات مدرسية (والتحصيل الد ارسي، بالإضافة أن الدراسة توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في المشكلات النفسية والمشكلات السلوكية.

دراسة سامر رافع ماجد العرسان (2013)

– عنوان الدراسة: "**المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل**"

– هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل.

– عينة الدراسة: (265) طالبا وطالبة في المرحلة الابتدائية التابعين لمدارس مديرية التربية والتعليم في منطقة حائل.

– منهج البحث: تضمن البحث دراسة مسحية حددت فيها المشكلات السلوكية.

– أداة الدراسة: تم تطبيق استبانة المشكلات السلوكية، تغطي هذه الاستبانة مجالات خمسة هي: النشاط الزائد، والتشتت وضعف الانتباه، والعالقات المضطربة مع المعلمين والأقران، الانسحاب، والاعتمادية.

– نتائج الدراسة:

أشارت النتائج إلى وجود مشكلات سلوكية متوسطة لدى أفراد العينة، وكان الذكور أكثر إظهارا للمشكلات السلوكية من الإناث، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية المختلفة، حيث كان أفراد الدراسة في سن سبع سنوات أكثر إظهارا للمشكلات

السلوكية من أقارانهم في سن الثامنة والتاسعة. وخلصت الدراسة إلى ضرورة التعاون بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية وإدارة المدرسة لمراقبة سلوك الطلبة وتحديد أهم المظاهر السلوكية السلبية لديهم ووضعها في عين الاعتبار.

دراسة نوال محمد حسن محمد (2016)

- عنوان الدراسة: "**المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بصعوبات التعلم الأكاديمية كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الساسي بولاية الجزيرة**

- هدف الدراسة: هدف البحث إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بصعوبات التعلم الأكاديمية كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحلية الكاملين وحدة المسيد.

- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (156) معلم ومعلمة، منهم ذكور (17) وإناث (139) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

- منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي.

- أدوات الدراسة: اشتملت أدوات الدراسة استمارة البيانات الأساسية و مقياس المشكلات

السلوكية لصالح الدين محمد أبو ناهية (1993) ومقياس صعوبات التعلم الأكاديمية لبشقة سماح (2008) قائمة المشكلات السلوكية، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة).

- نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة في دراستها إلى أنه تسود المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي بدرجة دون الوسط. تنتشر صعوبات التعلم وسط تلميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي بدرجة منخفضة. توجد عالقة ارتباط طردي بين المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي بوحدة المسيد وصعوبات التعلم الأكاديمية. لا توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ مرحلة التعليم

الأساسي كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الساسي (بوحدة المسيد) وفقا لمتغير النوع. لا توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الساسي كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي (بوحدة المسيد) تبعا للعمر. ال توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي بوحدة المسيد تبعا للمؤهل الأكاديمي.

دراسة محمد بال كحل، مخلوف قرميط (2017:)

– عنوان الدراسة: " المشكلات السلوكية لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين "

– هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية والأكثر انتشارا بين الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية وذلك من وجهة نظر معلميهم، وأيضا التعرف على الفروق بين متوسطات تقدي ارت المعلمين للمشكلات السلوكية لدى الأطفال اليتامى حسب متغيرات الجنس والخبرة والمنطقة السكنية

– عينة الدراسة: وبلغت عينة الدراسة 60 معلما من واليتي الجلفة والأغواط.

– أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على قائمة المشكلات السلوكية للأستاذ صالح ابو ناهية.

– نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أهم المشكلات السلوكية بالترتيب: السلو ك االنسحابي، النشاط الزائد، العادات الغريبة واللزمات العصبية، السلوك الاجتماعي المنحرف، سلوك التمرد، السلوك العدواني، وكذلك ال توجد فروق من وجهة نظر المعلمين للمشكلات السلوكية لدى الأطفال اليتامى تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة المهنية، المنطقة السكنية.

دراسة مصطفى منصوري ويمينة بودالي 2017:

– عنوان الدراسة: " **المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة في سن مبكر**".

– هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة في سن مبكرة، بمعنى قبل بلوغهم سن التعليم.

– عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من (140) تلميذا وتلميذة منها (67) ذكرا و(73) أنثى من مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة مستغانم بالغرب الجزائري، اختيرت بطريقة مقصودة.

– منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن.

– أداة الدراسة: طبق عليها قائمة المشكلات السلوكية المعدلة لبيترسون وكاي.

– نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة أن التلاميذ الـ ذين التحقوا بالمدرسـ ـة فـ ي سـ ن مبكرة يعـانون مـن مشكلات

سلوكية بـدرجات مرتفعـة فـي فـرط النشـاط الحركـي والخجل والخوف، وبدرجات متوسطة في القلق وفي العدوانية، وبدرجة منخفضة في الكذب وفي السلوك الانسحابي. وكذلكّ لا توجد دلالة إحصائية بين ذكور والإناث في المشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فـي المشكلات السلوكية ترجع إلـى الصف الدراسـي (السنة الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة ابتدائي).

7 – تعقيب على الدراسات السابقة:

– يتضح من الدراسات السابقة أنها اهتمت بمرحلة عمرية حرجة، وألقت الضوء على المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال في هذه الفترة العمرية، بهدف كشفها والحد من تأثيرها على النشء.

– أن كل الدراسات التي ذكرت أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفي مجتمعات عربية، وهذا لوجود الكثير من الخصائص المشتركة بين الأطفال في تلك المدارس العربية،

ولتجنب المقارنات لاختلاف الثقافات مع المجتمعات الأجنبية، مما يفيد في بناء موضوع الدراسة وبالخصوص في تفسير نتائج الدراسية.

– أغلبت الدراسات استخدمت المنهج الوصفي والتجريبي.

– في أغلب الدراسات استخدمت مقاييس للمشكلات السلوكية التي تم رصدها خلال الدراسة الاستطلاعية اعتمادا على مقياس موجود في الأصل وعدل، وبعضها بالتطبيق المباشر لمقياس موجود، واستخدمت هذه الدراسات استبانات تم تطبيقها بناءا على وجهة نظر المعلمين ما عدا دراسة "عبد الرحمان" الذي أعد مقياس عبارة على مقابلة تشخيصية طبقه في دراسته على التلاميذ من فئة الطفولة المتأخرة، و هو نفس المقياس الذي استخدمته "عبد اللاوي" في دراستها على عينة من التلاميذ في مرحلة الطفولة المتوسطة.

– يتبين من الدراسات السابقة أن مختلف الباحثين حاو لوا التعرف على نوع المشكلات التي يعاني منها الأطفال المتمدرسين وترتيبها حسب شيوعها، كما اهتموا بالكشف عن المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات التحصيل الدراسي، محل الإقامة والجنس والصف الدراسي، كما أن البعض منهم ربط هذه المشكلات بغيرها من المشكلات الدراسية و ظروف التنشئة الاجتماعية. لكن لم تتفق هذه الدراسات في تحديد المشكلات السلوكية في مرحلة التعليم الابتدائي حيث تبنى الباحثين تصنيفات مختلفة للمشكلات السلوكية لدى الأطفال وإن كانت تشترك في بعض المشكلات.

– أوضحت هذه الدراسات أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون جملة من المشكلات على رأسها المشكلات السلوكية الذي أظهرته نتائج دراسة كل من)"عبد الرحمان" ودراسة "عبد اللاوي"(التي تقيس أداة بحثهما عدة مشكلات أحدها المشكلات السلوكية. بينما نجد أن هذه الدراسات جاءت متباينة النتائج رغم وجود الكثير من الخصائص المشتركة بين عينات الدراسات، فقد أظهرت دراسة "العرسان" ودراسة ("عودة" و"معمرية" عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مجالات المشكلات السلوكية ولصالح الذكور، بينما توصلت ("عبد اللاوي" ، "حسن"،" بالأكحل" و " قرميط" ، "منصوري" و "بودالي"(عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذكور والإناث في أبعاد المشكلات السلوكية، وهي

نفس النتيجة التي أظهرتها دراسة "الخطيب" مع استثناء السلوك غير المنضبط اجتماعيا لصالح الذكور، وأيضا دراسة "مأمون" التي تستثني السلوك السيكوباتي لصالح الإناث. كما تباينت أيضا في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الصف الد ارسي والعمر التي تحصلت عليها نتائج دراسة "الخطيب" و"معمرية" و"العرسان"، بينما تحصلت دراسة "مأمون" ودراسة "حسن" ودراسة "منصوري" و " بودالي" على وجود فروق في المشكلات السلوكية لصالح الأقل سنا، في حين أجمعت أغلب الدراسات على أن فرط النشاط الحركي هي المشكلة السلوكية الأكثر وجودا وتكرارا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وانطلاقا مما جاء في الدراسات السابقة استفادت هذه الدراسة منها في الجانب الإجرائي من حيث تحديد المنهج المناسب (الوصفي) وإن اختلفت في نوع الأسلوب باستخدامها الأسلوب الاستكشافي والمقارن، ومعرفة المتغيرات التي تؤثر في المشكلات السلوكية حيث اختارت الباحثة من بينها الجنس و العمر، والصف الدراسي، كذلك استعملت الأداة التي اتفقت عدة دراسات على صالحيتها والتي تمثلت في استبيان المشكلات السلوكية لصالح الدين أبو ناهية، كما استفادت الدراسة الحالية أيضا من الدراسات السابقة من الأساليب الإحصائية المستخدمة والنتائج المتوصل إليها من أجل تفسير النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية. واختلفت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات والدراسات التي أجريت في البيئة الجزائرية في كون هذه الدراسة مجراة في منطقة تختلف نسبيا في خصائصها البيئية والثقافية عن غيرها من مناطق الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

المشكلات السلوكية

1 - مفهوم المشكلة

2 - مفهوم السلوك

3 - مفهوم المشكلات السلوكية

4- أنواع المشكلات السلوكية

5 - النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية

6 - أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية

7- التدخل العلاجي للمشكلات السلوكية

8 - الوقاية من المشكلات السلوكية

9- خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية

1- مفهوم المشكلة:

تنوعت تعريفات »المشكلة« تبعا لتنوع وجهات النظر العلمية، فمن وجهة النظر الاجتماعية يعرفها (بدوي، 1997 :327) بأنها: "ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة وممتزجة بعضها بالبعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس، تواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها"

ومن وجهة النظر النفسية يعرف (راجح، 1968 :289)المشكلة بأنها:" كل موقف غير معهود ال تكفي لحله الخبرات السابقة والسلوك المألوف"

وكذلك قد أوردت (الحريري، 2008) في نفس وجهة النظر السابقة تعريفات عدة لبعض الكتب نذكر: " المشكلة هي نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى تعديل، فهي للمشكلة التي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات الى تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد في الحصول على نتائج المتوقعة من الأعمال والنشاطات المختلفة".

" المشكلة زيادة او نقصان في المجالات المعرفية والانفعالية والسلوكية بمقارنة هذا النقص أو الزيادة بمستوى مقبول أصال ".

وأضافت أيضا بأن سكينر يشير إلى أن السلوك هو دالة البيئة التي يعيشها الفرد والمشكلات هي حصيلة التفاعل بين الفرد والبيئة. والمشكلة تنمو نتيجة التفاعلات الفاشلة بين الأفراد.

" والمشكلة هي حالة من الشك والريبة والتردد تنتاب الفرد، ويشعر هذا الفرد بارتياح إذا زالت هذه الحالة أي إذا حلت المشكلة ويعني حل المشكلة أن يعرض الطفل لحالات جديدة تستدعي منه التفكير واستثمار معرفته القديمة وخب ارته في أخرى جديدة وبشكل يتناسب مع سنه وخب ارته، وهذا ما يساعده في الاعتماد على نفسه والانغماس في المحاولة والتجربة، وعلى المربين وجيهه وارشاده في حالات الخطأ ".

ولقد عرفت المشكلة على أنها تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف، أما التلميذ المشكل فهو الشخص الذي يصبح مشكلة سلوكية دائمة في مدرسته، حيث أنه يتصرف أو يتكلم بشكل مختلف جدا عن باقي التلاميذ بطريقة غريبة. (الحريري، 2008 :14،13)

2 – مفهوم السلوك:

يصنف السلوك الإنساني إلى عدة تصنيفات فهو من حيث الملاحظة ينقسم إلى نوعين:

1 – هو السلوك الظاهري أو الخارجي الذي يمكننا ملاحظته وقياسه بموضوعية.

2– السلوك الداخلي الذي لا يمكن ملاحظته ولا قياسه بطريقة مباشرة.

أما من حيث السلوك عادي (سوي) أو غير عادي (غير سوي):

– سلوك عادي سوي: وهو هذا الذي يصدر عن الشخص السوي الذي يتسم بالتفكير المنطقي والتصرفات المتزنة والاستجابات المتوافقة مع المواقف المختلفة.

– سلوك غير عادي أو غير سوي شاذ وهو الناتج عن فشل الفرد في ايجاد التوازن بينه وبين بيئته. (العماني، 1418: 142)

وفيما يلي مجموعة من التعريفات للسلوك الإنساني:

"هو وصف موضوعي لما يصدره الفرد من انواع مختلفة من الأنشطة سواء كانت انشطة حركية أم عقلية أم اجتماعية أم نفسية وهو المصدر الوحيد الذي يمكن أن يلاحظ فنحن لا نستطيع الاستدلال على النشاطات العقلية والمشاعر والأفكار إلا عن طريق السلوك.

والسلوك وظيفة لعدة عوامل معقدة غير انها تتكامل في عملية متناسقة فإذا ما صادف هذا الكائن موقفا من المواقف فإنه يواجهه ككل" (سعد، 1985 :46)

" السلوك هو أي نشاط يصدر عن الكائن الحي وهو عبارة عن ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف بيئية.

(إسماعيل، 1970، 188–189)

السلوك وحدة معينة نتيجة لوجود الكائن الحي في موقف معين وهذا الموقف يتميز ببعض العوامل التي تؤثر على الكائن الحي فتجعله يستجيب لها بطريقة معينة حتى يتحقق تكيفه وتوافقه مع هذا الموقف يقوم به الكائن الحي، فالمشي سلوك، والكلام سلوك، والتفكير سلوك، والكذب سلوك وبحث الحيوان عن الطعام سلوك، وانشغال الطفل في اللعب نوع من أنواع السلوك. إن السلوك هو كل ما يصدر عن الشخص من تغيرات في مستوى نشاطه في لحظة معينة ويشمل النشاط الحركي العام أو الفسيولوجي". (أبو غزالة، 1992، 4)

السلوك عبارة عن ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعالقة بظروف بيئة معينة والذي يتمثل بالتالي في محاولاته المتكررة للتعديل والتغيير في هذه الظروف، حيث

يتناسب مع مقتضيات حياته، وحتى يتحقق له البقاء ولجنسه الاستمرار.(أبو حماد، 2008، 22)

3- مفهوم المشكلات السلوكية:

قبل البدء بتعريف المشكلات السلوكية تجدر الشارة إلى أنه حسب ما يؤكده (الظاهر، 2004 ،75) على أن المشاكل السلوكية ليست نوعا واحد أو درجة واحدة، وإنما أنواع متعددة ودرجات متباينة، ومن هنا يأتي صعوبة ايجاد تعريف يتفق عليه المهتمون، حيث أن كل مختص يعرفه برؤيته الخاصة.

وانطلاقا مما أشير وقعت الباحثة أمام تعدد التعريفات وكذلك التسميات التي أطلقت على المشكلات السلوكية، و قد تبين لها من خلال تفحص واستعراض التراث الأدبي للمشكلات السلوكية أن أكثر المصلحات تداولا هما: الاضطرابات السلوكية والمشكلات السلوكية، وقد انقسم العلماء بخصوصهما إلى رأيين.

- الرأي الأول: يتناول المصطلحين بمعنى واحد أي أن كليهما يعوق الفرد عن النمو المتكامل.
- الرأي الثاني: ويرى أن المشكلة مرحلة أولية من الاضطراب أي أن هناك فرقا في الدرجة بينهما. (سليم، ابراهيم، 1996 :126)

ويرى الغبرة بأنه: " يقصد بالمشكلات السلوكية عند الأطفال المشكلات التربوية التي تواجه الأم – أو أي مربي– أثناء تنشئة الطفل من الوالدة حتى البلوغ.

وهي كثيرة ومتنوعة وتختلف طبيعتها وشدتها حسب كثير من العوامل، كسن الطفل وطبيعته الوراثية وطبيعة المربي، وثقافته، ومؤهلاته، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وغير ذلك، وتتظاهر المشكلات السلوكية كمشكلات صحية كما هو الحال في كثرة البكاء ورفض الطعام، وكمشكلات نفسية كمص الأصبع وأكل المواد القذرة، وكمشكلات تربوية كالعناد والعدوانية. وهي كلها في حقيقتها مشكلات نفسية وتشكل القسم الأعظم من كتب علم النفس.

يضيف الغبرة بأن هذه المشكلات بالغة الأهمية إذا اهملت، وهي سهلة المعالجة والوقاية في أكثر الأحيان وذلك إذا ما أحسن فهم الطفل وأحسنت معاملته، فهي عموما مظهر طبيعي من مظاهر الطفولة وليست مرضا ولا شذوذا ولا علة أصيلة".

(الغبرة، 1994، 3)

ويذكر في كل من(حمود وقاسم، 2016)أن بعض تلك المشكلات يعود إلى طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها الأطفال أنفسهم وإلى المهمات والمطالب النمائية الخاصة بكل منها، في حين بعضها الآخر إلى القائمين على تنشئتهم من جهة، وإلى الشروط البيئية التي تؤثر في كل من الأطفال والمراهقين من جهة ثانية. (حمود، قاسم، 2016، 13)

وبأن المظاهر السلوكية التي تعبر عن معاناة الأطفال كثيرة، وتبدأ ببعض الأعراض البسيط، مرورا بالاضطرابات التي تترك بصماتها على سلوك الطفل وتحدد مصيره والتي يمكن معالجتها، وصولا إلى الأمراض النفسية الخطيرة التي تؤدي بالنفس إلى الانهيار فيصعب معها انتشال الطفل من براثنها. (حمود، قاسم، 2016، 20)

وفيما يلي عرض لمجموعة من التعريفات للمشكلات السلوكية التي تناولتها من وجهة أنها اضطرابات سلوكية، حيث يوضحها (معمرية، دس) بقوله: " نظرا لصعوبة تحديد مفهوم المشكلة السلوكية، فقد وضع لها العديد من التعريفات. فالمشكلة السلوكية في جوهرها عرض من أعراض حرمان الحاجة من الإشباع، أي أنه عندما تظهر حاجة معينة لدى الفرد ويسعى في البيئة لإشباعها، ويفترض أنه تعرض لصعوبة أو حرمان، فإنه يشرع في الإتيان بسلوك غير متوافق، الذي يعبر عنه بأنه "مشكلة سلوكية".

ومن بين التعريفات التي ذكرها (معمرية) للمشكلات السلوكية تعريف (بسيوني، إبراهيم، 1996) الطفل عن النمو المتكامل. كما أنها تعبير لفظي صريح وواضح

أنها: عقبة ومحدد عن حاجة غير مشبعة، بلغت من التوتر والإلحاح حدا أصبحت معه متغلبة على الشعور، وصارت لها أولوية خاصة في دائرة اهتمام الفرد.

وتعريف)عبد المعطي، 2001) المشكلات السلوكية كذلك، بأنها: "سلوك يختلف عما ألفته الجماعة في موقف معين، ويتكرر عن الفرد وينطوي على اضطراب، ويعتبر سلوكا غير مرغوب فيه، ويصعب التحكم فيه، ويسبب اضطرابا في العمل المدرسي، ويمثل سلوكا لا توافقيا". (معمرية، دس، 11 ،12)

ويعرف مارتن، بير Pear Martin المشكلة السلوكية، بأنها: "مجموعة من المظاهر السلوكية القابلة للملاحظة، يأتي بها الفرد وال تتناسب مع المرحلة النمائية أو الصف الدراسي أو المستوى التعليمي له، وتتخذ ثالثة أشكال رئيسية هي:

- عجز أو نقص أو قصور سلوكي عن الحد المرغوب أو المطلوب.
- إفراط سلوكي أو زيادة غير معتادة وغير مقبولة.

- الإتيان بسلوك خاطئ في مواقف أو أوقات أو أماكن ال يصح أن تحدث فيها". (كاشف: 2004، 73-74)

أما (ممدوح صابر) يعرف المشكلات السلوكية هي جميع التصرفات اللفظية وغير اللفظية غير المرغوبة، التي تصدر عن الفرد بشكل متكرر، ال يتفق مع معايير السلوك المتعارف عليه في المجتمع، تلك المعايير التي تنعكس على كفاءة الفرد الاجتماعية والذاتية. كما ينظر إلى السلوك الذي يحدث في مواقف الحياة، على أنه استجابة نوعية لها مستويات معتادة تصل إلى مستوى السمات، وهي نتيجة للتفاعل بين المؤثرات الذاتية (التي تعود إلى الفرد) والمؤثرات الخارجية المتعلقة بالبيئة الخارجية للفرد عموما، فإن السلوك المشكل تصرف غير سوي بدرجة ما، يستوجب تقديم المساعدة من آالخرين، والعون في التوجيه والإرشاد.

ويحدد الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع 1994 /DSM-4 السلوك المشكل بأنه: " نمط متكرر من السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين، والمعايير الأساسية التي تتناسب مع عمر الطفل، ووردت مشكلات سلوكية مثل: الإفراط الحركي، العدوان، تشتت الانتباه، التخريب، الجنوح، الكذب، الانحرافات الجنسية، اللوازم الحركية مثل: نتف الشعر مص الأصابع، قضم الأظافر ضمن اضطرابات الطفولة". (معمرية، دس، 12)

المشكلات السلوكية يعبر عنها)الشربيني، 2000 بأنها " سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض الأفراد بطريقة مختلفة عن الأفراد الذين في مثل سنهم، وبشكل ال يتسق مع ما هو محرم من قبل المجتمع".

ويعرفها (كريم، 1995) بأنها:" سلوك غير مقبول يقوم به الفرد لكي يشبع حاجته للانتماء واحساسه بقيمة". (الحريري، بن رجب، 2008، 15)

وبما أن السلوك الإنساني هو سلوك عرضي وهادف، وان كل فرد يشعر بحاجته إلى الانتماء للجماعة، فإنه إذا ما صادف إحباطا في اشباع حاجته إلى الانتماء للجماعة، فإنه سيشعر بخيبة الأمل وبالدونية وبالتالي فإنه سيلجأ حتما إلى القيام بسلوكيات غير مقبولة لإشباع تلك الحاجة. وقد حدد دريكرز وكاسل أربعة أنماط سلوكية يقوم بها الفرد هي:

- أنمالط سلوكية لشد انتباه الآخرين.
- أنماط سلوكية لإظهار القوة وتأكيد السلطة.
- أنماط سلوكية عدوانية انتقامية.

- أنماط سلوكية تدل على العجز وعدم الكفاءة. (الحريري، بن رجب، 2008 :18)

هي عبارة عن أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقا واضحا للأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهها الفرد نحو الآخرين أو نحو ذاته بغرض الإيذاء وخرق القوانين، وهي سلوكيات يستطيع الآخرون ملاحظتها بسهولة، وتتميز بالتكرار والحدة، ولكنها ال تصل إلى درجة الاضطراب الشديد الذي يتطلب تدخل عالجي، وتؤثر هذه السلوكيات على كفاءة الفرد النفسية والاجتماعي، وتحد من درجة تفاعله مع الآخرين. (كاشف، 2004، 74)

وتعرفها ممدوحة سالمة (1990) " هي سلوك متكرر الحدوث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية، وال يتفق ومرحلة النمو، ويجدر تغييره لإعاقته كفاءة الطفل الاجتماعية أو النفسية أو كليهما، ولما لها من آثار تنعكس على تقبل الفرد اجتماعيا وعلى سعادته ورفاهيته وتظهر في صورة عرض أو عدة أعر اض سلوكية ويمكن ملاحظتها مثل الكذب، السرقة، التخريب وغيرها".

(سالمة، 1990، 17)

كما تعرفها (سميرة علي، 1992) " بأنها تصرفات تصدر عن الطفل بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة والمدرسة، وال تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية، وال تناسب مرحلة نمو الطفل وعمره". (نبيل عتروس، ،2013 12)

أما (أبو سريع، 2008) فيصف المشكلات السلوكية بأنها النمط المتكرر والثابت من السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو الخروج على الأعراف والقوانين الاجتماعية بشكل خطير ولكي يكون هذا لهذا الاضطراب قيمة تشخيصية فيجب أن يستمر لمدة ال تقل عن ستة شهور.

وعلى الرغم من المصطلحات المستخدمة والتأكيد على بعض النقاط تتباين بشكل ملحوظ من تعريف لآخر، فإن من الممكن استخلاص عدة سمات عامة للتعريفات الراهنة فهناك اتفاق عام على أن المشكلات السلوكية والانفعالية تشير إلى ما يلي:

1 السلوك المتطرف: أي السلوك الذي ال يختلف قليلا عن السلوك العادي بل يختلف كثيرا.

2 .المشكلة المزمنة: أي ال تختفي بسرعة.

3 .السلوك غير المقبول: بسبب التوقعات الاجتماعية أو الثقافية.

(أبو سريع، 2008، 9)

4- أنواع المشكلات السلوكية:

1-1السرقة:

تعرف السرقة بأنها حالة يتعمد فيها التلميذ {الطفل} أخذ شيء لا يملكه ثم يحتفظ به سواء كان ذلك الشيء ملكا للمدرسة أو لتلميذ اخر، ويحدث مثل هذا السلوك باستمرار والسرقة تعني استحواذ التلميذ على ما ليس له حق فيه، وبإرادة منه وأحيانا بإستغفال مالك الشيء المراد سرقته أو ربما تضليله. والسرقة والأمانة من السلوكيات التي يكتسبها الطفل من بيئته، فهي سلوك اجتماعي يمكن اكتسابه عن طريق التعلم، والسرقة تبدأ عند الطفل حينما لا يتمكن من التفريق بين الأشياء التي يملكها هو والأشياء التي يملكها غيره، لذا يجب تعليم الأطفال على التفرقة بين خصوصياتهم وخصوصيات الاخرين، وتعويدهم على احترام ملكيات الغير.

(الشربيني، 2000، ص 61).

والسرقة تبدأ كاضطراب سلوكي في الفترة العمرية 4-8 سنوات، فاذا ما تطورت تصبح جنوحا في سن 10-15 سنة وقد يستمر الحال حتى المتأخرة أي من سن 15-21 سنة، وترتبط السرقة بالكذب ارتباطا وثيقا حيث أن السارق ينكر استحواذه على الأشياء التي قام بسرقتها بل وقد يقسم بأنه لم يسرق، بين الطفل الذي يكذب ليس بالضرورة أن يكون سارقا، فالسرقة تبدأ من عامل غريزي هو حب التملك ،لذا وجب على الوالدين تعليم الطفل على احترام ملكية الأخرين وتوفير ما يحتاج اليه من الأشياء المادية بالإضافة الى توفير الحب والعاطفة والحنان له فقد يبدأ الطفل بالنظر الى الأشياء المادية كعرض يعوضه عن ما يحتاج اليه من العاطفة والدافع في بعض الحالات مثل الحرمان هو محاولة اشبع بعض الحاجات النفسية.

(الجلبي العبد الجبار ،1992نص140).

2-1أشكال السرقة:

تتخذ السرقة اشكالا مختلفة تتفاوت ما بين طفل وآخر وهذه الأشكال هي قد يكون الدافع للسرقة هو حب الانتقام، وعقاب الكبار أو الأطفال للانتقام منهم حينما يصاب الشخص المسروق بالفزع والانزعاج.

أ/سرقة حب التملك:

يلجأ الطفل الى السرقة في هذه الحالة بسبب رغبته في تحقيق كيان ووجود متميز له والحصول على بعض الممتلكات الخاصة التي تساعده في اللعب والاستقلالية.

ج/السرقة كحب للمغامر و الاستطلاع:

قد يكون الدافع للسرقة اشباع ميل أو هواية أو حب استطلاع، فقد يسرق الطفل لعبة هو ليس بحاجة لها وانما يود أن يتعرف عليها ويتفحصها بإمعان.

ب/السرقة كاضطراب نفسي:

قد تتفاعل العوامل النفسية مع العوامل البيئية، وقد تكون السرقة جزء من حالة نفسية أو ذهنية أوتدني مستوى الذكاء لدى الطفل وتظهر هذه الحالة بشكل اضطراب سلوكي مثير له دوافعه النفسية العميقة نتيجة صراعات مرضية شاذة في نفس الطفل.

ج/السرقة لإثبات الذات:

أحيانا يقدم الطفل على السرقة رغبة في الحصول على مركز مرموق بين أقرانه، فقد يسرق الطفل للتفاخر بما لديه أو لي يرشى بعض زملائه او لي يشتري بعض الألعاب التي يتفاخر بها أمام أفرانه وزملائه.

د/السرقة نتيجة الحرمان:

قد يسرق الطفل بعض الأشياء التي حرم منها وليس بمقدوره الحصول عليها، كأن يسرق بعض النقود ليشتري بها أشياء هو بحاجة ماسة لها، أو يسرق بعض الطعام لشعوره بالجوع والحرمان.

هـ/السرقة نتيجة الجهل:

ربما يسرق الطفل لأنه يجهل معنى الملكية ويجهل كيف يحترم ملكية الأخرين.

و/السرقة للتخلص من مأزق:

في بعض الحالات يقدم الطفل على السرقة للتخلص من بعض المواقف الصعبة التي يمر بها، كأن يطلب من زميله أن يساعده في حل الواجب الذي يصعب عليه حلة ويقدم على سرقة النقود لمكافأة زميله على تلك المساعدة التي يقدمها له بشكل متكرر.

ي/السرقة بالمحاكاة:

بعض الأطفال يلجئون الى السرقة لتقليد أقرانهم وإخوانهم الذين اعتادوا على ممارسة السرقة.

– السرقة لشغل أوقات الفراغ:

بعض الأطفال الذين يعيشون في جو عائلي مضطرب ينقصه الأمن والطمأنينة يسرقون النقود للاستمتاع فيها كالذهاب الى السينما أو الحضور مسرحية، وهذا يحدث في حالة انعدام الرقابة في المنزل.

3-1أسباب السرقة:

للسرقة أسباب كثيرة نذكر أهمها وهي:

-رفاق السوء ممن يمارسون سلوك السرقة ويتفاخرون به.

-عوامل بيئية واسرية مثل عدم تعويد الطفل على احترام ملكية غيره وسوء المعاملة والتقتير الشديد بسبب البخل وتشجيع الطفل على السرقة وامتداح ذلك السلوك ووجود النموذج.

-وسائل الاعلام ان ما تقدمه وسائل الاعلام من تعزيز لسلوك السارق واظهاره بمظهر البطل القوي يشجع الصغار على تقليده.

-الشعور بالنقص ولجوء الطفل الى السرقة للتفاخر أمام الآخرين وايهامهم بأنه قادر على امتلاك ما لا يستطيع الغير امتلاكه.

-الحاجة والعوز المادي.

-الاضطرابات النفسية.

-الانتقام والعدوان.

-الغيرة.

-التدليل الزائد والحماية المفرطة

أساليب علاج مشكلة السرقة:

والآن بعد أن عرفنا أسباب السرقة، تعالى عزيزي القارئ لنستعرض أساليب علاج هذه المشكلة الخطيرة:

-دراسة كل حالة على حدى ومعرفة الأسباب التي دعت التلميذ للسرقة

-توفير بيئة دافئة قائمة على الحب المتبادل والشعور بالأمن والطمأنينة.

-توفير الأشياء الضرورية اللازمة للتلاميذ المحرومين.

-مساعدة التلاميذ على الشعور بالانتماء والاندماج في جماعات سوية.

-تعويد التلميذ على احترام ملكية غيره وتدريبه على الاستئذان من زميله في حالة احتياجه لاستخدام بعض لوازمه المدرسية كالمسطرة والممحاة والمبراة.

-سرد قصص منوعة عن مضار السرقة وأهمية الصيانة.

-عدم تأنيب التلميذ السارق والتشهير به، بل توجيهه على انفراد ومعاملته بالحسنى.
-ملاحظة ما إذا كان الحالة نادرة وعارضة ام متكررة.
- التعرف على المستوى الاقتصادي للتلميذ السارق.
-التركيز على القيم الاجتماعية السامية.

2/الكذب:

الكذب ليس عادة يتعلمها الانسان بل أنها غريزة تولد معه ولا تتجاوز في معناها عن وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس والأطفال لا يولدون صادقين فهم يتعلمون الصدق والأمانة من البيئة، فاذا نشأ الطفل في بيئة تتسم بالخداع والشك في صدق الآخرين فانه بطبيعة الحال ستعلم نفس الاتجاهات السلوكية في تحقيق أهدافه ومواجهة مواقف الحياة المختلفة. (الشربيني،2000، ص66).

2-1 أشكال الكذب:

يتخذ الكذب أشكال متعددة تختلف باختلاف الأسباب الدافعة اليه وهذه الأشكال هي:

-الكذب الخيالي:

وهي اقوال يلفقها الطفل بسبب عدم تفريقه بين الواقع والخيال حيث أن خياله يصور له أفكار بعيدة عن الواقع فيتصور أنها واقع وحقيقة ويسمى هذا النوع من الكذب (الكذب البريء).

- **كذب الالتباس:**

عندما تختلط الأمور على الطفل وتخونه ذاكرته في سرد التفاصيل فانه يحذف ويضيف بما تملي عليه قدرته وامكاناته العقلية، وهذا النوع من الكذب يتلاشى عندما يصل الطفل الى المستوى الذي يساعده على إدراك التفاصيل.

-الكذب بغرض الاستحواذ:

قد يلجأ الطفل الى الكذب للحصول على بعض الأشياء كالنقود واللعب، فقد يدعي انه ضاعت منه نقوده أو بعض لعبه ليستحوذ على أكبر قدر ممكن من الأشياء وذلك بسبب فقدانه للثقة على إدراك التفاصيل.

-الكذب الادعائي:

بعض الأطفال يعمدون الى ادعاء أمور كاذبة للاستحواذ على رعاية واهتمام الآخرين، أو يلجؤون أحيانا الى التفاخر بامتلاكهم أشياء غير موجودة لديهم، وذلك بسبب شعورهم بالنقص الذي يدفعهم الى تعزيز مكانتهم بين زملائهم،

-الكذب الدفاعي:

وهو أكثر أنواع الكذب انتشار بين الأطفال، حيث يقوم الطفل بتلفيق كذبة يحاول أقناع الآخرين حول حقيقتها وذلك تجنبا للعقاب الذي سيوقع عليه ويطلق على هذا النوع أيضا مصطلح (الكذب المنحرف).

-الكذب بالتقليد:

عندما يجد الطفل النموذج الكاذب معه مثل أحد الوالدين او أحد الاخوة فهو سيقلد ذلك السلوك ويحذو حذو النموذج الذي تعلم منه الكذب.

-كذب اللذة:

يعمد الطفل الى الكذب بحثا عن إيقاع الشخص الكبير في بعض المواقف الحرجة كتعمد خلطة للأمور لوضع ذلك الشخص في ورطة.

-الكذب الكيدي:

عنما يشعر الطفل بالغيرة أو بالظلم من قبل الآخرين فقد يلجأ الى كذبة لمضايقة هؤلاء.

-الكذب العدواني:

يعمد الطفل الى الكذب للتخلص من بعض المسؤوليات والمهام التي تطلب منه كاختلاق أعذار كاذبة.

-كذب مقاومة السلطة:

قد يكذب بعض الأطفال الذين يعانون من قسوة أبوية أو مدرسية وذلك لمجرد شعور بالمتعة جراء مقاومة السلطة.

-كذب جذب الانتباه:

على الرغم من صدق الطفل وأمانته، فهو عندما لا يجد الاهتمام الكافي من الاخرين يلجأ الى الكذب حتى ينال بذلك اهتمامهم.

- الكذب المرضي:

وهو الكذب بطريقة لا شعورية خارجة عن إرادة الطفل الذي يستمر معه الكذب الى الكبر

أسباب الكذب:

أ/ العوامل الأسرية:

عند ما يستخدم أفراد العائلة أساليب كثيرة للكذب وذلك للتخلص من بعض المواقف فان هذا يدرب الطفل على ذلك.

ب/ الهروب من العقوبة:

الطفل الذي يقوم بسلوك غير مرغوب فيه ويتوقع الحصول على عقاب جراء ذلك السلوك، فانه يتجه نحو الكذب واختلاف الأعذار للتخلص من العقاب.

ج/ التعزيز:

عندما يشجع الاباء أبنائهم على الكذب ويدفعونه لاختلاف الاعذار الكاذبة للتخلص من بعض المواقف.

د/ الشعور بالنقص:

يكذب الطفل لتغطية شعوره بالنقص بين زملاءه او للتعويض عن أحاسيسه بالنقص والحاجة.

هـ/ الأسلوب القاصي الذي يستخدمه الكبار في المعاملة:

كاللجوء المعلم لعقاب التلميذ لأتفه سبب مما يدفعه الى الكذب لتجنب العقاب، أو لجوء الوالدين أو احداهما لعقاب الطفل لأسلوب لا يخلو من القسوة فيعمد للكذب للتخلص من العقاب الصارم.

2-3 كيفية علاج كذب الأطفال

لكي يتعلم العلم أو المربي من معالجة حالة الكذب عند بعض تلاميذه، عليه أولا بدراسة الحالة لمعرفة الأسباب والدوافع الكامنة وراء هذا السلوك إضافة الى:

- التأكد فيما إذا كانت حالة الكذب عارضة او متكررة
- توفير القدوة الحسنة توضيح الفرق بين الخيار أو الاخر
- افهام التلميذ أضرار الكذب وحسنات الصدق وطرح العديد الأمثلة حول ذلك
- عدم اللجوء الى العقاب ولكن بالحوار الدافئ البناء عدم التفرقة في معاملة التلاميذ اللجوء الى التسامح وتدريب التلميذ على حب الاخرين
- يجب على المعلم الالتزام بوعوده
- على العلم عدم اللجوء الى تهديد التلاميذ بعمل أشياء لا يتمكن من تنفيذها كخصم نسبة من درجات التحصيل الدراسي.
- الاكثار من سرد القصص التي توضح عاقبة الكذب
- مراجعة العيادات النفسية في حالة الكذب المرضي

- عدم تحقير الطفل لان ذلك يخفض من مفهومه لذاته ودعم الثقة بالنفس لديه عدم الاستهزاء من الطفل او توبيخيه على أتفه الأسباب
- تشجيع الطفل على الاعتراف بالخطأ ومحاسنه
- تجنب القسوة في معالجة الكذب (رافد الحريري وزهرة ابن رجب، 2008، ص 69)

3/ العدوان

تعني الشدة والخشونة والتعدي على الغير وهي صفة غريزية في الانسان، والعدوان هو الاستجابة التي تكمن وراء الرغبة في احاق الضرر والأذى بالغير والعدوان هو كل فعل يهدف الى إيذاء الاخرين وتدمير ممتلكاتهم، كما يهدف الى انزال العقوبة بالأخرين، ويتخذ العدوان اشكال مختلفة كالعدوان اللفظي وهو اللجوء الى تجريح الاخرين باستخدام العبارات اللفظية القاسية، والعدوان العنيف بالجسد كالضرب، والرفس والركل، كما أن هناك العدوان الفردي الذي يقوم به شخص واحد ضد شخص اخر، والعدوان الجمعي هو العدوان الذي يقوم به مجموعة اشخاص ضد شخص واحد أو أكثر (شحيمي، 1994، ص190)

3-1 للعدوان أسباب كثيرة نذكر منها:

-حرمان الطفل من العاطفة

-الشعور بالفشل والإحباط مما يجعل الطفل متوترا عدوانيا

-التمرد على السلطة وذلك عندما يمارس الكبار ضغوطا شديدة

-الحماية الزائدة والتدليل مما يدفع الطفل للجوء الى الأضرار بالآخرين لأن رغباته كلها مستجابة ومطاعة .

-تشجيع الأهل للطفل بممارسة العدوانية لحماية النفسية.

-وجود النموذج في البيت أو في المدرسة ممن يمارسون السلوك العدواني .

-الغيرة قد تدفع لأن يكون عدوانيا كنجاح غيره من الأطفال وتفوقهم عليه أو استحواذ أخوه الصغير اهتمام والديه بشكل يثير غيرته .

استخدام العقاب البدني مع الطفل يدفع الى العدوانية

-قد يكون سبب العدوان هو المرض والشعور بالعجز

-العامل الاقتصادي والبيئي.

-العوامل الوراثية البيولوجية

التسامح الشديد من قبل الوالدين إزاء الاتجاهات العدوانية

-تنشئة الطفل في مليئة بالحقد والعدوانية كالصراخ الدائم بين أفراد الأسرة والعراك المستمر.

3-2 أشكال العدوان

يتخذ السلوك العدواني أشكال عديدة أهمها:

- **العدوان اللفظي:**

يظهر هذا النوع من العدوان عندما يتجه سلوك الطفل نحو العنف كالصراخ والسباب ووصف الآخرين بالصفات السيئة واستفزازهم بألفاظ بذيئة.

-العدوان التعبيري أو الغير لفظي.:

يتخذ هذا الشكل استخدام الطفل بعض الإشارات لأذاء الآخرين كاخراج اللسان أو الإشارة باليد أو استخدام أسلوب البصاق على الاخرين .

- **العدوان العنيف :**

ويعني استخدام الطفل العدواني عضلاته في إيذاء الاخرين كالضرب والركل والعض وغيرها.

- **عدوان المنافسة:**

-وهو العدوان الناتج عن خسارة الطفل في لعبة ما اشترك بها مع زملائه أو تفوق زملائه عليه في مجال الدراسة مما ينتج عنه خلاف ينتهي بالتباعد والزعل.

- **العدوان المباشر:**

العدوان المباشر هو استخدام القوة البدنية أو اللفظية من قبل الطفل العدواني وتوجيهها نحو ضحيته بشكل مباشر .

- **العدوان غير مباشر:**

عندما يعجز الطفل عن مواجهة ضحيته خوفا من العقاب أو لعدم التمكن من الوصول اليه ، فهو يلجأ الى شخص آخر ليوصل عدوانه من خلاله كالصديق أو الممتلكات .

-العدوان الفردي :

هو العدوان الموجه من طفل الى شخص آخر .

- **العدوان الجماعي:**

عندما يكون بعض الأطفال منهكين بعمل وتواجههم مضايقة من شخص ما ،فانهم ينهالون عليه عقابا أو قد يجتمع بعض الأطفال لإيذاء طفل يلمسون منه الضعف وعدم القدرة على الدفاع عن نفسه

-العدوان نحو الذات :

ويقصد إيذاء الطفل لنفسه في حالة الغضب كضرب رأسه بأحد الجدران أو شد شعره.

- **العدوان الوسيلي :**

ويقصد به محاولة الطفل الوصول الى هدفه عن طريق إيذاء الأخرين ،كأن يحاول الطفل النزول من السلم بسرعة ،فانه يزيح الطفل الذي يسبقه في النزول من السلم بزجه وايقاع الضرر به .

- **العدوان العشوائي :**

وهو أسلوب عدواني طائش وغير واضح الدوافع ،كأن يقف عند باب المدرسة ليرشق كل من يمر من هناك بالحجارة .

4- المضايقة :

وهي اتباع الشخص العدواني أسلوب السخرية والاستخفاف بالأخر لمضايقة.

-أساليب العلاج:

ان أول الأساليب التي ينصح بأن تتبع في علاج العدوان هي :

- دراسة حالة ومعرفة الأسباب التي تدفع التلميذ الى العدوان مع دراسة خلفية التلميذ الأسرية وعلاقته بوالديه ومستوى تحصيله الدراسي.

- اشباع حاجات التلميذ الجسمية والنفسية ومساعدته على اثبات وجوده.

-شغل وقت فراغ التلميذ العدواني بما يتفق مع ميوله وقدراته وتصميم بعض النشاطات المحببة الى نفسه والنافعة له .

- تقليل النماذج العدوانية فالمعلم الذي يسعى الى معالجة تلميذه من السلوك العدواني عليه أن يكون ودودا متسامحا لا يلجأ الى عقاب أو الشدة في ذلك، إضافة الى توفير نماذج تشجع على أنماط السلوك المقبولة.

-الاهتمام بالشخص الذي وقع عليه العدوان.

-توفير فرصة لتلاميذ لمزاولة الألعاب الرياضية والألعاب المسلية للترفيه عن أنفسهم.

- متابعة حالة التلميذ العدواني سواء بالملاحظة المستمرة أو بالتواصل مع أولياء الأمور .

- تغيير ظروف البيئة التي تدفع التلميذ الى العدوانية ومساعدته لكي يواجه المواقف المحيطة ويقومها.

5- العناد

يعد العناد صورة من صور السلوك الاجتماعي العادي لدى الطفل، و لكن ثبات العناد و عدم الطاعة يدل على فشل الطفل في اكتساب و قبول المعايير الاجتماعية للسلوك فيما يخص بالسلطة، و ذلك نتيجة استخدام أساليب غير سليمة في تربية الأطفال و عدم ثبات السياسة في التعامل معهم.

و يعتبر العناد من النزاعات العدوانية عند أطفال و يتخذ أسلوب تعبير الطفل عن رفض إرادة الكبار بالإصرار وعدم التراجع في حالة استخدام القوة ليبقى الطفل محتفظا بموقفه داخليا و هو من الاضطرابات السلوكية الشائعة لدى أطفال

- أسباب العناد

للعناد متعددة أسباب متعددة نذكر منها:

1- أحلام اليقظة: عندما لا يتمكن الطفل من تفريق بين الواقع و خيال يتمسك برايه و لا يمكن ان يحيد عنه رغم محاولات الاخرين في تأثير .

2-تقليد الكبار: عندما يلاحظ الطفل والده الذي يصمم على عمل شيء ما و يصر على ذلك فانه يعتبره النموذج الذي يميل الى تقليده.

3- رغبة الطفل في تأكيد ذاته: عندما يكتشف الطفل نفسه و إمكاناته و قدرته في تأثير على اخرين .

4-البعد عن مرونة في معاملة: الطفل لا يحب لهجات امر و تهكم و تحدي مما يجعله معاندا رافضا الانصياع لأوامر الكبار.

5- تشجيع الكبار لسلوك العناد

6- تذبذب الاهل في المعاملة و عدم الثبات في قرارتهم

7- اهمال الوالدين لطفل و تركه في البيت وحيدا او مع الاخرين و عدم اصطحابه معهم في النزهات مما يجعله عنيدا متمردا

8-استخدام الكبار الأسلوب المتذبذب بين اللين و الشدة، مما يدفع الطفل الى العناية للتعبير عن عدم الاستقرار النفسي لديه

- طرق التخلص من مشكلة العناد:

من الطرق المتعارف عليها في تخلص من مشكلة العناد نذكر:

1- دراسة الحالة و معرفة ما اذا كانت طارئة ام متكررة مع دراسة أسبابها

2-معاقبة التلميذ فور وقوع سلوك العناد مباشرة مع ملاحظة انتقاء العقاب المجدي.

3-عدم تشجيع سلوك العناد بتمييز التلميذ المعاند ووصفه بذلك

4-اجتناب توجيه الأوامر، بل اللجوء الى صياغة الطلبات بشكل لطيف ومقبول

5-عدم ارغام التلميذ على الطاعة، بل استخدام الأسلوب الودي معه و إقناعه بعدم العناد وبشكل هادئ ومقبول وباستخدام الحوار الدافئ.

(شحيمي،1994،ص76)

5- الخجل:

الخجل هو اقل أنواع السلوك اقلاقا للآخرين، لكنه اشدها خطرا من الناحية المرضية والطفل الخجول هو الطفل الذي لم يصل الى مستوى النضج الكافي الذي تتطلبه منه البيئة والطفل الخجول لا يندمج في الحياة و لا يتعلم من تجاربها، ذلك لأنه يحتجب عن الاشتراك مع اقرانه في مشاريعهم و نشاطاتهم و يتجنب الاتصال بمن حوله و يتسم بالجمود والخمول في وسطه الاجتماعي ولا يرتبط بصداقات دائمة والطفل الخجول يكون اكثر حساسية من الأطفال العاديين و اكثر عصبية نتيجة شعوره بالنقص مما يجعله سهل الاستشارة و كثير الحركة و التشاؤم و الحذر، و ينتج الخجل عن عدم وصول الطفل الى مستوى النمو الكافي ،كما انه يسبب القلق الدائم للطفل و يدفعه الى الخوف من كل المواقف الاجتماعية.

(رافدة حريري زهرة بن رجب،2008،ص77)

6- أسباب الخجل:

هناك أسباب عديدة للخجل أهمها:

1-الحماية الزائدة والتدليل الشديد

2-القسوة في معاملة الطفل وزجره باستمرار ومحاولة تصحيح اخطائه امام الاخرين ما تغزر فيه مشاعر عدم الثقة بالنفس والخجل من مواجهة الاخرين

3-شعور الطفل بالنقص لمرض الم به او عاهة او ما الى ذلك

4-التاخر الدراسي

5-فرض الرقابة الشديدة على الطفل من قبل الكبار و محاسبته على كل صغيرة و كبيرة.

6-تشجيع الكبار للطفل لان يظل خجولا و ذلك بقبول فكرة انه خجول و ترديدها امام الطفل.

7-تقليد الطفل لوالديه او احدهم او الاخوة الكبار الذين يشعرون بالخجل و تدعيم الكبار لاسلوب الخجل الذي يعاني منه الطفل و تعزيزه على أساس انه سلوك جيد يوحي بالحياء و الادب.

8-تغيير المدرسة او الوطن او الحي يجعل الطفل امام أناس اغراب لا يعرفهم من قبل مما يولد لديه الخجل في مواجهة هذا المجتمع الجديد.

9-اضطرابات خاصة بالنمو والمرض العضوي كاضطرابات اللغة او الشعور بالمرض المزمن الذي يعيق نشاط الطفل و اندماجه مع اقرانه.

10-القلق،حيث يبتعد الطفل عن المواقف و الأنشطة الاجتماعية التي تثير و ترفع مستوى القلق لديه.

طرق التخلص من مشكلة الخجل:

مشكلة الخجل هي اقل المشكلات خطرا، حيث ان التلميذ الخجول لا يشكل أي ازعاج او مضايقة للاخرين، لكنه يستوجب علاج حالة الخجل لكي لا تتفاقم و تتسبب في التصعيد من قلق التلميذ الخجول و بالتالي تدفعه الى الانعزال و الانطواء، و من اهم الوسائل لعلاج مشكلة الخجل:

1-تحديد المواقف التي يخجل فيها التلميذ

2-اشراك التلميذ بشكل تدريجي في النشاطات الجماعية البسيطة، كاللعب و المرح

3-تكليف التلميذ الخجول ببعض المهام و المسئوليات البسيطة التي تظطره الى الحديث و لو بكلمات بسيطة، كارساله الى حجرة الصف المجاور لاحضار وسيلة ما بسؤال المعلم عنها و إبلاغه من ان معلمه يطلبها، وتكليفه بتوزيع الأدوات و جمع الكراسات و غير ذلك من المهام البسيطة

4-اعطاؤه الثقة بالنفس و الحديث المستمر معه و ملاحظته و الثناء الدائم عليه

5-تزويده بنشاطات مناسبة و قدراته و ميوله مع تشجيع هواياته و احترامها

6-عدم توجيه النقد او اللوم له سواء كان ذلك على انفراد او امام الاخرين و اللجوء الى التشجيع الدائم و منحه الاهتمام و الرعاية

7-مساعدة التلميذ في امتلاك الثقة الذاتية التي تزوده بالشجاعة للاتصال بالاخرين

8-تشجيع هوايات التلميذ الخجول و الإشادة بانجازاته مهما كانت بسيطة

9-اكتشاف مواهب التلميذ الخجول و دفعه الى الفخر بمواهبه مما يعيد اليه الثقة في نفسه.

10-تهيئة الجو الودي الامن و خلق نوع من الالفة و الطمأنينة بينه و بين الكبار .

6- التخريب والتدمير:

التدمير هو ميول الطفل الى اتلاف الأشياء وتخريبها وقد يعمد الطفل الى تدمير الأشياء وتخريبها أما بدافع حب الاستطلاع أو بهدف التعبير عن عدوانه تجاه شخص معين ويعد التخريب من إضرابات السلوك المهمة الذي يتمثل في رغبة بعض الأطفال ظاهريا في تدمير واتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين أو المرافق المدرسية أو مقتنيات الأسرة وحيث أن الطفل محب بطبعه للاستطلاع .

5- النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية:

للمشكلات السلوكية نظريات وأسس متعددة، وذلك بهدف فهم وتفسير وتقييم السلوك المشكل، وكذلك التنبؤ بتلك المشكلات المتوقع حدوثها وصولا إلى ضبطها والعمل على تعديلها في نهاية المطاف، هذا وبالضافة إلى أن دراسة الاتجاهات النظرية تعطي تصوراً واضحا وإلماما سلوكية وطبيعة السلوك المشكل وصفات شاملا للأسباب التي تكمن وراء المشكلات لا، وكذلك التقنيات والطرق الناجحة المستخدمة في إرشاد الأفراد المشكلين أو المضطربين سلوكيا وعالج هؤلاء المشكلين.

- النموذج السيكوديناميي (التحليل النفسي):

انطلقت من مؤسسها فرويد الذي ذر أن السلوك الإنساني يتأثر بشدة بالعمليات النفسية اللاشعورية التي ال تكون على وعي بها أو بعبارة أخرى بصراعاتها الداخلية واندفاعاتنا ورغباتنا ودوافعنا، ومن أهم هذه النظريات: (أبو أسعد، الغرير، 2009، 109)

(سيجموند فرويد Sigmund Freud) مؤسس نظرية التحليل النفسي والذي قدر له من خلال نظريته هذه أن يمارس أكبر تأثير علم النفس، فقد صاغ هذه النظرية مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ونظرية التحليل النفسي من الشمول والاتساع والعمق ما يشهد بعبقرية " فرويد "وموسوعية ثقافته ونفاذ بصيرته وقدرته الفائقة على الملاحظة وصياغة الفروض وربطها معا (كفافي، 1995 :266) في نظرية واحدة.

ويكمن جوهر نظرية التحليل التي أسسها فرويد في ثالث مسلمات للطبيعة الإنسانية وهي:

- أن الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد هي من أهم سنوات حياته وأشدها تأثيرات سلوكه خلال سنوات عمره التالية في حالتي السواء وعدمه.

– أن الدفعات الغريزية الجنسية للفرد هي التي يتحدد في ضوئها سلوكه العام، وتعرف هذه الدفعات الغريزية الجنسية بأنه تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية.

– أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات الشعورية، وكان قد نما الاعتقاد لدى فرويد بأن السلوك الحالي للفرد إنما يتحدد بمجموعتين من العوامل:

هي العالقات بين المكونات الداخلية لبنائه النفسي، وأطلق فرويد على هذه المسلمة اسم (الحتمية)، حيث أن سلوكه تحكمه النفسية فالإنسان عند فرويد لا يملك مصيره تماما وتوجهه الحاجة إلى إشباع الدوافع الغريزية البيولوجية الأساسية، هي أن السلوك ال يحدث صدفة أو اعتباطا يخضع لخبرات المرء الماضية. (الخطيب، 1998 :200 ،201)

هذا وتعتمد نظرية التحليل النفسي على بعدين هامين هما مكونات الجهاز النفسي مكونات الشخصية (ومستويات الحياة النفسية) مستويات الوعي(بالإضافة إلى مراحل النمو التي لها تأثير على سلوكنا.

– مكونات الجهاز النفسي:

يفترض فرويد أن الجهاز النفسي (الشخصية) يتكون من:

الهو: منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع في أي صورة وبأي ثمن، وهو الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتم تهذيبها من خلال قوانين المجتمع.

الأنا: هو مركز الشعور والدراك الحي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها.

الأنا الأعلى: ومستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي.

(القاسم، عبيد، الزعبي، 2000 :99)

هذا وتؤكد (يحيى، 2000 :74)على أن مدرسة التحليل النفسي تنظر إلى عدم ملائمة السلوك)اضطراب السلوك(على أنه نتيجة للصراع بين مكونات الشخصية وهي: الهو، والانا والأنا الأعلى، ويضيف (القاسم، عبيد، الزعبي، 2000، 99)على أن اضطراب سلوك الفرد مرهون بنجاح (الأنا) في حل الص ارع بين الهو والانا الأعلى وإيصال الجهاز النفسي إلى حالة التوازن أما إذا مثل الأنا في هذه المهمة ظهرت أعراض العصاب والاضطرابات السلوكية بشكل عام.

– مستويات الحياة النفسية (مستويات الوعي):

تتكون الحياة النفسية حسب وجهة نظر فرويد من ثالث مستويات هي:

الشعور: وهو منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الخارجي، وهو الجزء السطحي من الجهاز النفسي. ويطلق يونج على الشعور اسم " العقل الواعي " الذي يتكون من المدركات والذكريات والمشاعر الواعية.

ما قبل الشعور: وهو المستوى الذي يحتوي على ما هو كامن وليس في الشعور ولكنه متاح ويسهل استدعائه إلى الشعور مثل الذكريات، بمعنى آخر ما هو موجود بين الشعور واللاشعور ويمثل الحد الفاصل بينهما.

اللاشعور: هو المستوى الذي يكون معظم الجهاز النفسي، وهو يحتوي على ما هو كامن وليس متاحا اللسان والتداعي الحر والتنويم المغناطيسي. ومن الصعب استدعاؤه إلى حين الشعور إلا من خلال الأحلام، وهفوات

(زهران، 1998، 125)

3 . مراحل النمو:

يقول معظم أصحاب هذا الاتجاه بأننا ال نعي القوى والأمور الداخلية التي تؤثر على سلوكنا (لا نعي دوافعنا الداخلية)، بالإضافة إلى ذلك فإنه ينظر إلى الشخصية على أنها دينامية، وهكذا فإن النمو الإنساني عادة نفهمه من خلال مراحل، وقد اقترح فرويد خمس مراحل وخطوات لتشكيل الشخصية من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي، يمكن أن ينظر إليها كنمو جنسي – سيكولوجي، حيث يمر النمو بالمراحل التالية:

1 – الفمية المرحلة

2 –المرحلة الشرجية

3 –المرحلة القضيبية

4 –المرحلة الكامنة

5 –المرحلة الجنسية (يحي، 2000، 75)

أسباب المشكلات السلوكية من وجهة النظر التحليلية:

حاولت نظرية التحليل النفسي التي وضع فرويد أصوله ومبادئها، تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل

النفسي، حيث أن بعض الخبرات المبكرة غير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك، وتؤدي بالتالي إلى الانحرافات السلوكية ويفسر أنصار التحليل النفسي الاضطرابات السلوكية في هذا الإطار. (يحيى، 2000 ،77) هذا ويؤكد (الخطيب، 1998، 207)على أن فرويد يري أن منشأ الاضطراب السلوكي يكمن داخل الفرد نتيجة اختلال قيام الفرد بوظائفه النفسية عبر مسارين هما:

المسار الأول: تعليم غير ملائم في مراحل الطفولة الأولى (الخمس سنوات الأولى).

المسار الثاني: اختلال الحكة المتوازنة بين منظمات النفس)الهو(و)الأنا(و)الأنا الأعلى.

من المدارس والتوجهات ومن الجدير ذكره أن الاتجاه والتحليل اتجاه عريض يضم عددا النظرية بعضها خرج على مؤسس النظرية وكون له مدارس خاصة، مثل كارل (يونج Jung) الذي أسس "علم النفس التحليلي"، والفريد أدلر)Adler)الذي أسس" علم النفس الفردي " كما أن بعض تلاميذ فرويد مثل كارين هورناي (Horney) و ايريك فروم (Fromme) وهاري ستال سولفيان (Sulivan) وآنا فرويد واريكسون طوروا في نظريته وإن اعتبروا أنفسهم تحليليين لأي الأليون ينطوون تحت اللواء التحليلي الفرويدي ويسمون التحليلين الجدد أو الفرويديون

الجدد. (كفافي، 1990، 21)

و يرى المتتبع للعرض السابق أن الاتجاه التحليلي الكالسيكي القديم الذي أسسه فرويد لم يبق على ما هو عليه أي لم يبق في قالبه الغرائزي، بل انبثق عن هذا الاتجاه العديد من الاتجاهات الحديثة التي أسهمت في التقليل من الاهتمام بالعوامل البيولوجية (الغرائزية) التي أوالها في الاتجاه الكلاسيكي المتمثل بفرويد الكثير من الاهتمام والتركيز، وفي نفس الوقت ساهمت تلك الاتجاهات الحديثة في الاهتمام بالعوامل الأخرى الاجتماعية والثقافية بجانب العوامل البيولوجية، أما بالنسبة للأساليب العلاجية والإرشادية التي يعتمد عليها الاتجاه التحليلي في عالج المشكلات السلوكية وذلك باستخدام إما أسلوب التداعي الحر أو أسلوب الطرح والتفسير. (الخطيب، 1998 :208)

4-2 - النموذج السلوكي:

بدأ هذا الاتجاه السلوكي باكتشاف ايفان بتروفتيش بافلوف (Pavlov)الفسيولوجي

الروسي للشرطية الكلاسيكية، وكان هذا الاكتشاف بداية لعدد كبير من التجارب انتهت بتأسيس

الاتجاه السلوكي، ويمثل هذا الاتجاه السلوكي المنافس الوحيد لالتجاه التحليلي، والعالم الذي يرجع إليه الفضل في بلورة هذا الاتجاه هو " جون واطسن ". (كفافي، 1990 :23)

هذا ويطلق على النظرية السلوكية اسم المثير والاستجابة وتعرف كذلك باسم " نظرية التعلم"، علم وكيف يتغير، وهذا في والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك: كيف نفس الوقت اهتمام رئيسي في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية تعلم ومحو تعلم وإعادة تعلم والتعلم هو محور نظريات العلم التي تدور حولها النظرية السلوكية. (زهران، 1998 ،102) و يلخص (زهران، 1998 :336)الفرضيات التي ترتكز عليها ا لنظرية السلوكية مكون الأساس النظري لها، وهذه الفرضيات هي:

– معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب سواء كان السلوك سويا

– السلوك المضطرب المتعلم ال يختلف من حيث المبادئ عن السلوك العادي المتعلم إلا أن السلوك المضطرب غير متوافق.

– السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدي إليه، وحدوث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب.

لعادات سلوكية خاطئة متعلمة.

– جملة الأعراض النفسية تعتبر تجمعا.

– السلوك المتعلم يمكن تعديله.

– يولد الفرد ولديه دوافع فسيولوجية أولية، وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة ثانوية اجتماعية تمثل أهم حاجاته النفسية وقد تكون تعلمها غير سوي يرتبط بأساليب غير توافقية في إشباعها ومن .

ثم يحتاج إلى تعلم جديد أكثر توافقا أما النموذج السلوكي الحديث فيفترض ما يلي:

– نظرة علمية من خلال أن السلوك بانتظام وترتيب يمكن أن يسيطر عليه.

– الفرد يملك الطاقة الإيجابية والسلبية.

– السلوك متعلم، فنحن نتعلم السلوك المشكل ويعزز لدينا.

– السلوك حصيلة للبيئة والوراثة.

– النظرة الحديثة أن الشخص مسؤول عن سلوكه.

(أبو أسعد، الغرير، 2009، 114)

وتضيف (SHWA، 1978)أن محتوى النظرية السلوكية يتلخص بعبارة" السلوك محكوم بنتائجه" وتهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصميم برنامج التدخل

المناسب للعمل على تغيير السلوك الملاحظ وتعديله. (يحيى، 2000 :40)

4-2-1 -أسباب المشكلات السلوكية من وجهة نظر المدرسة السلوكية:

يري هذا الاتجاه أن الاضطراب السلوكي المشكلات السلوكية هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها عالقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية من كيانه النفسي، والفرد عندما يتعلم والبيولوجية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا السلوكيات الخاطئة والشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة، كما يرى هذا الاتجاه بأن المحو أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة الإيجابية وغيرها من أهم أساليب تعديل السلوك.)العزة، 2002 :43)

هذا ويؤكد كالً من (القاسم، عبيد، الزعبي، 2000 ،92) على أن العلماء من أصحاب هذا الاتجاه السلوكي توصلوا إلى تفسير مفاده أن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقلل من درجة توتره ومن شدة الدافعية لديه، وبالتالي كون ارتباطات عن طريق المنعكسان الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي كما ويرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن السلوك المضطرب هو نتاج ومحصلة

للظروف البيئية وليست للعمليات النفسية الداخلية كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي في علم النفس، لذلك فهو يهتم بالأعراض السلوكية وال يهتم بما في اللاشعور أو في الأعماق الإنسانية من عقد أو غيرها، كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي، لذلك يعتبر هذا الاتجاه السلوك بأنه ظاهرة لقوانين محددة (قوانين التعلم أو االشرط). وبالنسبة لدور الو ارثة فيرى كتسب وقفا متعلمة (العزة، 2002 :43)أن الوراثة تحدد أبعاد السلوك الإنساني، ولكن البيئة تترك آثارها الإيجابية أو السلبية على الخصائص السلوكية عند الفرد، وبما أن السلوك من وجهة نظر هذا الاتجاه ، إلا أن عملية التعلم هذه تتحدد في ضوء أو سويا شاذا هو سلوك متعلم سواء كان سلوكا

خبرات الفرد وظروفه الحالية. والسلوك محكوم بنتائجه، بمعني أنه يزداد إذا كانت له نتائج إيجابية علي الفرد وعلي الآخرين ويضعف إذا كانت نتائجه سلبية علي الفرد وعلي الآخرين علي دور الو ارثة في السلوك المتعلم يرى (1999) ، من حوله، وفي الإطار نفسه وتأكيدا(Paull & Epanchin)أن السلوكيين يعتقدون أن الفرد يتعلم أن يسلك بطريقة محددة من خلال يساعده في عملية التفاعل التي تحدد السلوك كما بيولوجيا تفاعله مع البيئة ويرث تركيبا يعتقدون بأن بعض السلوكيات كالقيادة والصداقة إلخ ... ال تورث بل تنتج عن التفاعل ويركز

السلوكيون على ماذا يفعل الفرد بدلا من ما هو ؟ ومن الضروري فهم الطفل من إطلاق التسميات. (يحيى، 2000 ،40)

أما بالنسبة لأساليب الإرشادية والعلاجية التي يعتمد عليها الاتجاه السلوكي في تعديل السلوك الإنساني فهي تتنوع ما بين التعزيز والانطفاء والتمييز والتشكيل والتعاقد والنمذجة وغيرها.

ويركز الاتجاه السلوكي المعرفي على أساليب متعددة مثل: العالج بالتعريض، والعالج بمنع الاستجابة، الأسلوب السقراطي، إيقاف التفكير، عكس المعنى من خلال التساؤل، تغيير معتقدات العميل غير المنطقية، الحديث الذاتي الإيجابي، حل المشكلات، العالج متعدد الأوجه، ضبط الذات، ... ومنها تطورت نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا التي تركز على دور الملاحظة التقليد في التعلم.

(أبو أسعد، الغرير، 2009 ،115)

4-3- النموذج البيولوجي:

لقد اهتم تشخيص الاضطرابات النفسية الحديث DSM4 بإحدى محاوره وهو المحور الثالث في الأمراض الطبية والظروف الوثيقة الصلة بها، ومنها الاضطرابات الجسمية والمعرفية. لكن يعد تاريخ النموذج البيولوجي تاريخ قديم من العهد الإغريقي والرومان، وقد دعم هذا النموذج كربلين هو الذي أدخله إلى تفسير المرض العقلي.

(أبو أسعد، الغرير، 2009 ،107)

في تأكيد حاسما حيث يذكر (أسعد، 1986 ،38)أن" أميل كربيالن " قد لعب دورا فكرة الأسباب العضوية لأمراض النفسية وذلك في كتابه الذي نشره عام (1963 والذي فيه للاضطرابات النفسية أهمية مرض الدماغ في توليد المرض النفسي، وكذلك فقد وضع

تصنيفا لها. اتخذته التصنيفات الحديثة أساسا هذا ويشير كيرك (Kirk ، 1981) إلى أنه خلال العقود القليلة الماضية كان هناك ميل شديد للاعتقاد بأن المشاكل السلوكية في المحيط الاجتماعي تقود إلى التفاعل القائم بين الطفل وأسرته، أو بين الطفل ورفاقه وجيرانه والجوانب الاجتماعية الموجودة في المجتمع، وفي السنوات كعوامل مسببة للاضطرابات السلوكية الأخيرة بدأت العوامل البيولوجية تأخذ مكانا والانفعالية.

كما ويرى كال (Heward & Orlansky) أن بعض المختصين يعتقدون أن كل الأطفال يولدون ولديهم الاستعداد البيولوجي، ومع أن هذا الاستعداد قد ال يكون السبب في اضطراب السلوك إلا أنه قد يدفع الطفل إلى الإصابة بالاضطراب أو إلى المشاكل السلوكية، فالأدلة على الأسباب البيولوجية واضحة أكثر في الاضطرابات السلوكية والانفعالية الشديدة والشديدة جدا، ويضيف (هالاهن دكوفماف، 1982) إلى أن السلوك يمكن أن يتأثر بالعوامل الجنسية والعصبية والبيوكميائية، أو بأكثر من عامل فيها، وأن هناك عالقة بين جسم الفرد وسلوكه الاضطراب السلوكي والانفعالي ونادراً لذلك ينظر إلى العوامل البيولوجية على أنها وراء ما يكون إظهار العالقة السببية بين العامل البيولوجي والاضطراب السلوكي والانفعالي.(يحيى ،2000 ، 64)

أما (العزة، 2002 ،44) فيشير إلى أن هذا الاتجاه يرى أن الاضطراب السلوكي هو نتاج ومحصلة لخلل في وظائف أعضاء جسم الإنسان الأمر الذي ينتج عنه اضطراب في لنقص أو زيادة في إفرازات الغدد الصماء أو غيرها في جسم السلوك لديه قد يكون نتاجا الإنسان، فالحركة الزائدة قد تكون نتاج زيادة مادة الثيروكسين في الدم على سبيل المثال لا الحصر ويضيف أصحاب هذا الاتجاه مرتبط بعلم البيولوجيا التي ترى بأن للو ارثة دور واضح في ظهور الاضطراب السلوكي، ويرى هذا الاتجاه بأن الكرومسومات والجينات (المورثات) تلعب دورا في وجود الاضطراب السلوكي، كما أن لعمليات النمو والأيض)التمثيل ادور في ذلك، وكذلك الحساسية للأدوية والأصباغ ونضج الأجهزة وسير عملية نمو الفرد وسالمة الحيوان المنوي والبويضة ومشاكل الرحم وتعرض الألم الحامل ألمـ ارض كالحصبة الألمانية أو مرض الزهري وعدم وجود بيئة رحمية مناسبة لديها وتعرضها لمرض السكري ومشاكل الحمل وما قبله وما بعده والتسمم الوالدي ونقص الأكسجين أثناء عملية الوالدة وتناولها للحبوب الممنوعة والتدخين وتناولها للمواد السامة كالرصاص والوالدة العسرة وتعرضها لأشعة x وعدم مراجعتها للطبيب والقيام بالفحوص اللازمة للاطمئنان على سالمة

المولود كلها أسباب قد تكون مسؤولة بمستويات معينة عن وجود إعاقات لدى هذا المولود وتعرضه للاضطرابات يمكن اعتباره أحد الأسباب المؤدية إلى وماديا سلوكية، كما أن حرمان الطفل عاطفيا الاضطراب السلوكي بالإضافة إلى عوامل سوء التغذية لدى الأم واختلاف دمها عن دم الأم.

وعن الإجراءات الوقائية والعلاجية وفق هذا الاتجاه يرى (Shear ، 1978)أنها تتمثل فيما يلي:

– الاهتمام بالمحافظة على نسب معقولة من العناصر المعدنية في الجسم، فهناك دراسات تقول بأن نقص هذه العناصر تتسبب في اضطرابات سلوكية وتعليمية.

– الاهتمام باستخدام كربونات الليثيوم.

– الاهتمام بنسب الكافين في الجسم، فسلوك الطفل من المحتمل أن يتأثر نتيجة لتناوله الكافين، ولكن يوجد هناك دلائل تشير إلى أن تحصيله الأكاديمي أو مهاراته الحسية تتأثر أم لا، ولكن هناك أعراض جانبية كثيرة للكافين مثل: اضطرابات المعدة.

– الاهتمام بنوع الغذاء و التغذية التي تشمل وجبات قليلة الحساسية أو قليلة السكريات أو المحتوية على مواد حافظة، فمن المحتمل أن تؤثر على الأفراد بتطوير سلوكيات معينة.

– الاهتمام بالنمذجة.

– الجلسات الكهربائية التي تعتبر آخر وسيلة علاجية، فهذا التكنيك ليس طويل الأمد مع العلم بأن تأثيره سريع.

4-4 -الاتجاه البيئي:

يقوم هذا الاتجاه على مبدأ أن المشكلات السلوكية التي تحدث للطفل ال تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هي تحدث نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به.

وبالنسبة للبيئة المحيطة بالفرد يرى (جلال، 1973)أنه ال يقصد بالبيئة النطاق الجغرافي ولا المحلي ولا العالمي، وإنما المقصود بها ذلك النتاج الكلي لجميع المؤثرات التي تؤثر في الفرد من الحمل إلى الوفاة.

ويعرف خوري البيئة بأنها" جميع المؤثرات الاقتصادية، الجغرافية، الفكرية، السياسية، إلخ ... التي تؤثر في الفرد منذ بدء حياته وحتى مماته".

(خوري، 1996، 11)

ويقول البيئيون إن حدوث الاضطراب السلوكي والانفعالي لدى الأفراد يعتمد على نوع البيئة التي ينمو بها، فالبيئة السليمة ال تؤدي إلى حدوث الاضطراب السلوكي لدى الطفل فالنظريات النفسية المختلفة ودراسة السلوك الإنساني وتطبيقاتها في تدريس الطفل المضطرب سلوكيا بنية على أساس الفلسفة النظرية الفردية للإنسان والطبيعة والعالم، هذا ويرى (Shea 1978) أن الطفل المضطرب سلوكيا يحتاج لنمط معين من البيئات بحيث يتجه ويميل لممارسة حياته العامة والاتجاه البيئي يميل لربط الفرد في البيئة في مفهوم واحد، فالفرد ال ينفصل عن بيئته بشكل طبيعي.

وبالتالي فإن مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع، وال يتم التعامل مع المشاكل بشكل فردي وكنتيجة إذا لدى المجتمع، فان الفرد سيتأثر بالبيئة، فالنظام البيئي كان هناك اضطرابا يقدم لنا نموذجا لقد أسأت لي، وأنا سوف أُسئ لك، هذا ويعرف هارنج وفليب (Philip Haring) ً يقول:

بأنه " الشخص الذي لديه مشاكل شديدة مع الأشخاص الآخرين مثل الرفاق أو الآباء أو المدرسين. المضطرب سلوكيا

(يحيى، 2000، 53)

ولقد شدد عدد كبير من علماء النفس والتربية على أهمية البيئة في حياة الفر د وقالوا أن العوامل التي تؤثر فيه هي:

1 .العوامل الجغرافية:

في تشكيل السلوك، فمثلاً سلوك أبناء الجبال غير فالعوامل الجغرافية تلعب دورًا هاما عند جميع الأطفال سلوك أبناء السهول غير أبناء الشواطئ، كما أن النضج والنمو ليس واحدا فنمو الطفل المناطق الحارة غيره في المناطق الباردة والمعتدلة، وهذا ما يؤكد عليه راجح ، أنه إذا كان الطفل يعيش في أرض تحميه خوف الجماعة من الأخطار الخارجية خرج إلى الحياة متبسما، بروح المسالمة كما في قبائل" إبشEbish "التي تسكن في غينيا.

و آخر يعيش في أرض قاحلة كقمم الجبال، تجبر أهلها على الكدح والعمل المتواصل، فإن مثل هذا الفرد سينشأ مغايرا فإنه يتسم بروح التحدي والاعتماد على النفس والمبادأة والأنانية، والشدة كما في قبائل الأسكيمو التي تسكن شبه جزيرة غرين الند. (خوري، 1996 ، 13)

2 .العوامل الأسرية:

تعتبر العوامل الأسرية من أكثر العوامل تأثيرًا علي الطفل، فهي التي تلازمه لفترة

طويلة من حياته وتؤثر في شخصيته، فالنسان عندما ينشأ ويترعرع في كنف أسرة يتعلم عادتها، ولغتها و قيمها، وهذا ما شدد عليه)جبل، 2000 :52)حيث يعتبر أن الأسرة هي العامل الأول والساسي في صنع سلوك الطفل بصبغته الاجتماعية لأن السنوات الطفل الأول التي تتولها الأسرة بالرعاية والعناية تؤثر تأثي ارً بالغا في التوافق النفسي أو عدم التوافق النفسي وكل ما يكتسبه الطفل في هذا الأسرة من خبرات مؤلمة والناجمة عن أساليب خاطئة في التنشئة تبقي معه هذه الخب ارت حتى يكبر وتؤدي به إلى اضطرابات في شخصيته، مما يكون عرضة للأمراض النفسية التي تبعده من حالة الأسوياء.

أما (خوري، 1996، 13) فيرى أن في الأسرة يتعلم الطفل الكثير من عقائده، ومخاوفه، وأفكاره التي تدل على التسامح أو الغضب، كما هي المكان الذي يتأثر به من جوها فيتأثر بها وتؤثر في مركزه الاقتصادي والاجتماعي. من هنا ترى أن سلوك الأطفال يعكس الاتجاهات والآراء. (يحيى، 2000، 55)

والمعايير والظروف التي مرت عليهم وقدمت لهم من خلال الأسرة، فعوامل معينة مثل مشاكل، وغيرها من الوالدين، والحرمان، والضغوطات من أجل الحصول على سلوكيات ناضجة جدا المواقف التي تحدث داخل الأسرة كلها بالتأكيد ستساهم في المشكلات السلوكية.

هذا وقد أكدت الدراسات والبحوث أن الأسرة التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات الحب وال أسوياء تقدير والاحترام والثقة في النفس وفي الآخرين هي الأسرة التي تبني أشخاصا

وذلك على العكس من الأسر التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات سلبية كالكراهية والحقد والخوف وعدم الثقة في النفس وفي الآخرين، فهي تبني الشخصيات المنحرفة الجامحة والعصابيين والذهانيين والمضطربين وسلوكيا اجتماعيا.

(حسين، 1986، 19)

3 .العوامل المدرسية:

المدرسة هي المؤسسة العلمية الرسمية التي تقوم بعملية الصقل، والتربية وتعديل السلوك غير السوي الذي اكتسبه الطفل في تنشئته الاجتماعية الأولى في الأسرة، وفي المدرسة يتفاعل، وثقافة وتنمو التلميذ مع مدرسيه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي في معناه الواسع علما شخصيته في كافة جوانبها، كما تستخدم المدرسة أساليب نفسية عديدة أثناء تربية

التلاميذ ومن هذه الأساليب دعم القيم الإجتماعية السائدة في المجتمع، وتقوم بتوجيه الأنشطة التربوية المختلفة بحيث تعمل هذه الأنشطة على تشكيل وتعليم أألساليب السلوكية المرغوبة، والعمل في التخلص من السلوكيات التي اكتسبها الطفل في الأسرة على فطام الطفل انفعاليا أيضا واستبدالها بنماذج صالحة من السلوكي السوي. (جبل، 2000 :54)

وهذا ما يؤكد عليه كالً من (Paul & Espanchin ، 1992)حيث يعتبرا أن من أساسيات النظرية البيئية أنه ليست هناك سلوك مضطرب بالو ارثة ولكنه نتيجة عدم التوازن والتطابق بين الأفراد والمحتوى البيئي، وعن طريق إحداث تغيرات في الفرد أو البيئة أو كليهما

يمكن أن يعمل على تخفيض حدة الاضطراب، كما أن الاتجاه البيئي ال يعتبر الاضطراب السلوكي مرضا للطفل، بل تنظر للنظام كمعيق، وحسب الاتجاه البيئي يجب أن يتم التركيز على عدم التوازن بين الفرد وبيئته، والتصورات البيئية للاضطراب السلوكي والانفعالي لها جذور في الأنظمة المختلفة، ومن بين المنظرين لذلك المفهوم أخصائيون أنثربولوجيون عملوا على توضيح العالقة المتبادلة بين الأفراد وبيئاتهم والطبيعة المتصلة بالانحراف، هذا ويتفق البيئيون على أن السلوك ناتج عن التفاعل بين القوى الداخلية وظروف البيئة. ويلخص كل من (Steven & Conoley ،1984)الافتراضات المتعلقة بالنظرية البيئية بالآتي:

أن كل طفل هو جزء ال ينفصل من نظام اجتماعي صغير والاضطراب ليس مرضا يصاب به الطفل بل هو نتيجة لعدم التوازن بين الفرد والبيئة والاضطراب يمكن أن يتحدد منعدم التكافؤ بين قدرات الأفراد وتوقعات البيئة ومتطلباتها.

(يحيى، 2000 :56)

7- أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية:

هناك العديد من الأساليب التي تستخدم في الكشف عن وتحديد المشكلات السلوكية ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

7-1 - مقاييس التقرير الذاتي:

بين المراهقين من المرضي وذلك تعد مقاييس التقرير الذاتي من أكثر المقاييس شيوعا الأعراض المرضية المختلفة، ومع ذلك فناد ارً لتعرف على ما يقرر الأطفال والمراهقين أنهم يعانون من مشكلة معينة وأنهم في حاجة إلي عالج من نوع معين، وعلي الرغم من المآخذ

علي هذه المقاييس إلا أن التقييم الذاتي قد يكون له قيمته وأهميته الخاصة في قياس المشكلات السلوكية التي يحتمل أن يتم إخفاءها أو حجبها عن الوالدين.

(كازدين، 2002، 78)

ويضيف (القريوني، 1995) أن الدراسات أشارت إلي تقديرات المعلمين للأطفال المضطربين أفضل عندما يكون السلوك المضطرب الموجه نحو الخارج كالعدوان والتخريب والحركة الزائدة، ولكن التقدير الذاتي يكون أفضل في حالة الاضطراب الموجه نحو الداخل الذي يتطلب وصف الذات من خلال المشاعر والاتجاهات والأمور الداخلية، وهذه التقديرات مفيدة للأطفال غير المقتنعين بأنفسهم.

(يحيي، 2000، 109)

7-2 - تقارير الآخرين ذوي الأهمية:

تعد تقارير الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد كالوالدين والمعلمين والمعالجين على سبيل المثال من أكثر المقاييس شيوعا الوالدان أهمً عند تناول اضطرابات الأطفال، ويعتبر المصادر التي يتم الاستناد إليها باستمرار في الحصول على المعلومات.

(كازدين، ،2000، 79)

كما ويعتبر المعلم من أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال المضطربين سلوكيا في سن المدرسة، وتكمن أهمية تقديرات المعلمين كونها أكثرها موضوعية.

7-3 - تقديرات الأقران:

ترى (يحيى، 2000 :108)أن الدراسات الحديثة في علم النفس والتربية يشير إلى مع التكيف في المدرسة، وذلك مع التحصيل أن وضع الأطفال الاجتماعي يرتبط إيجابيا الأكاديمي وعلى هذا فإن تقدي ارت الأقران يعتبر إحدى الطرق المستخدمة للكشف عن المشكلات الاجتماعية واالنفعالية. وعادة ما يتم استخدام المقاييس السوسيومترية التي تركز على العلاقات

الشخصية والاجتماعية في المجموعة، وتستخدم لقياس إد ارك الطفل وهي مفيدة في طرق الكشف، وإذا ما فسرت بحذر فإنها يمكن أن تكون ذات فائدة للمعلم في عملية التخطيط لطرق التدخل.

7-4 - الملاحظة المباشرة للسلوك:

يرى ماكمهون وفورهاند (mcmahon & forehand، 1998)أن سلوكيات أي مراهق سواء في المنزل أو في المدرسة أو المجتمع المحلي يمكن أن تتم ملاحظتها بشكل مباشر وهناك العديد من المزايا التي تميز الملاحظة المباشرة ومن أهمها أنها تزودنا بمجموعة من التكرارات الواقعية أو الفعلية لسلوكيات معينة سواء كانت اجتماعية أو مضادة للمجتمع، وبذلك يتميز هذا الأسلوب عن أسلوب التقارير الذاتية، أو أسلوب التقارير من جانب الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد حيث قد يتأثر هذا الأسلوب الأخير كثيرا بالأحكام والانطباعات من جانب هؤلاء الآخرين، إلا أن هناك العديد من العوائق التي قد تصادف الملاحظة المباشرة الأفعال غير الظاهرة وتعترضها بين حين وآخر حيث نجد أن العديد من السلوكيات وخصوصا أو الخفية كالسرقة، على سبيل المثال ال تتم ملاحظتها بشكل مباشر، ومع هذا فإن الملاحظة يمكنها أن تضيف لنا العديد من المعلومات الفريدة التي ال تتاح إلا بواسطتها وذلك عن طريق اختبار سلوكيات معينة بشكل مباشر.

7-5 - السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية:

يمكن االستناد في تشخيص وتقييم السلوكيات المضادة للمجتمع (المضطربة) التي تصدر عن المراهقين إلى السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية وذلك بشكل مستمر، ومن الأمثلة العديدة لتلك السجلات سجلات الشرطة، السجلات المدرسية، السجلات القضائية، وتعد السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية على درجة كبيرة من الأهمية ألنها تعتبر بمثابة مقاييس حول آثار المشكلة وتأثيراتها المختلفة، ومن ثم تعد ذات دلالة اجتماعية كبيرة. ومن المآخذ على هذه السجلات أن غالبية الأفعال المضادة للمجتمع أو المنحرفة ال تتم ملاحظتها أو تسجيلها أي ال يتم وصفها في سجلات معينة خاصة بها.

(كازدين ،2000،80)

7-6 - المقابلات الإكلينيكية:

في البحوث النفسية والاجتماعية والإنسانية المقابلة من أقدم وأكثر الطرق استخداما وهي طريقة أساسية لجمع البيانات كما أنها المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التوجيه التربوي والمهني وعمليات الاستشارة النفسية والعالج النفسي، وتأتي المقابلة الشخصية كوسيلة للتآلف بين مجموعة من المعلومات جاءت عن طريق تقارير أو أقوال الآخرين أو معوقات جاءت عن طريق قياس القدرات والسمات الخاصة بالشخص المفحوص ما يصل

إليه القائم المقابلة بنفسه عن طريق الأسئلة التي يوجهها للمفحوص وما يبدو من سلوك أثناء المقابلة.(378 :2000 ،جبل)

7-7 - الاختبارات النفسية:

هذه المجموعة من الاختبارات تستخدم للكشف عن الصراعات التي يعاني منها الطفل، ولمعرفة ما إذا كانت الأسباب ذاتية أو لعدم قدرته على التكيف، ومن هذه المقاييس، المقاييس الإسقاطية مثل اختبار روشاخ (بقع الحبر) واختبارات الترابط الحسي مثل اختبار تفهم الموضوع للكبار، اختبار تفهم الموضوع لا لطفال. (يحيى، 2000 :122)

8 - التدخل العلاجي للمشكلات السلوكية:

هناك بعض الأساليب المتبعة للتدخل التربوي والعلاجي مع الأشخاص المضطربين سلوكيا ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

1 .الأسلوب السلوكي:

يعتمد هذا الأسلوب على مفاهيم النظرية السلوكية حيث يعتبرون السلوك الإنساني السوي منه اللاسوي يمكن تعديله ومحوه وإعادة تشكيله، ومن الأساليب العلاجية والإرشادية التي يعتمد عليها هذا الأسلوب العزيز الإيجابي والسلبي، تشكيل السلوك، خفض الحساسية التدريجي، النمذجة، الإطفاء، التصحيح الزائد.

(العيسوي، 1999، 25)

2 .الأسلوب السيكودنيمي (القوى النفسية): يستند هذا الأسلوب على فرضيات نظرية التحليل النفسي التي وضعها فرويد والتحليليون الجدد من بعده ومن الأساليب التي يعتمد عليها هذا الأسلوب التبصير، التداعي الحر، تحليل وتفسير الأحلام، الطرح والطرح المضاد (المقاومة والتحويل).

3 .الأسلوب النفس تربوي: يعتمد هذا الأسلوب على الإجراءات التربوية والنفسية في التعامل مع الاضطراب السلوكي، ويركز على الأساليب التربوية الأبوية والأسرية والمدرسية وقد يشمل الإرشاد الأسري لذوي الاضطرابات السلوكية، ويشمل هذا الأسلوب على طرق تنشئة الأطفال وطرق تدريسهم ومناهجهم وتعليمهم بهدف تقديم الخدمة الإرشادية والعلاجية لهم، والتي يقوم بتقديمها المرشد النفسي، أو اختصاصي التربية الخاصة، أو الطبيب النفسي، أو طبيب الصحة العامة ورجل قياس ومختص في الخدمة الاجتماعية. (القريطي، 1998 :52)

4 .الأسلوب البيئي: يستند هذا الأسلوب على الاتجاه البيئي، فالبيئة التي تحيط بالإنسان في تشكيل سلوكه النفسي والاجتماعي، حيث أن السلوك هو نتاج تفاعل تلعب دورا أساسيا الفرد مع البيئة التي يحيا بها، لذلك كلما عاش الإنسان في بيئة سليمة وتفاعل معها وكان هذا كلما نتج عن ذلك سلوكيات إيجابية والعكس صحيح، لذلك يرى المختصون التفاعل إيجابيا أن العالج البيئي يقوم علي دارسة المؤثرات البيئة التي قد تكون مسؤولة عن حدوث الاضطراب لدى الطفل، ثم القيام بالتحكم فيها وذلك عن طريق إزالة هذه المؤثرات أو إضافة مؤثرات بيئية منافسة ومنفصلة ومشهود لها في تحسين سلوكيات الطفل.

(العزة، 2002، 200)

9 – الوقاية من المشكلات السلوكية:

يجدر الإشارة هنا إلى أنه هناك بعض الاستراتيجيات والإجراءات الوقائية والتي تقي من هذه المشكلات السلوكية ومن أهمها ما يلي:

1 .التوعية: ال خالف على أهمية جهود التوعية في الوقاية من الاضطرابات السلوكية كما هو الحال في شأن التوعية بموضوعات أخرى كالأمراض الجسمية والتلوث، والآداب العامة ومظاهر السلوك الحضاري رغم صعوبة التوعية بالاضطرابات السلوكية وما يتعلق بها.

2 .التنشئة الاجتماعية: تشكل الأسرة نواة عملية التنشئة الاجتماعية فهي التي ينبغي أن تقدم للنشء كما تنقل إليهم منذ الصغر تعاليم دينهم ومعايير السلوك مجسدا القدوة الصالحة، سلوكا الاجتماعي المقبول وغير المقبول، وتغرس في نفوسهم القيم الأصيلة والصفات الحسنة وتحميهم من مواطن الزلل من خلال المراقبة والتوجيه المستمر، ومما ال شك فيه أن تغيير تركيب الأسرة وضعف القيم الروحية والاتجاه نحو المادية المطلقة من العوامل التي تجعل الطفل أو المراهق يشعر بعدم الاطمئنان والاغتراب مما يولد لديه القلق والسلوك العدواني الذي يؤدي إلى الجنوح والانحراف والخروج عن المجتمع وتكوين جماعات فرعية مضطربة.

3 .تقوية الوازع الديني: تهدف التوعية الدينية إلى إعداد الفرد المتكامل الذي يتوافق مع إيمانه بالعقيدة من أجل التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وصحته والتزامه بالضوابط الدينية والاجتماعية التي تقلل من الانحرافات السلوكية في المجتمع، وقد بينت إحدى الدراسات في الأمريكية أن انتماء الشباب إلى الجماعات الدينية يساعد كثي ارً الولايات المتحد على إزالة

التوتر والقلق والإحباط لديهم، ومن البديهي أن الحديث عن تقوية الوازع الديني رغم عموميته للحماية من بعض الاضطرابات السلوكية ذات الطابع كمطلب أساسي فإنه أكثر وجوبا الاجتماعي كالكذب والسرقة والعدوان والقلق وغيرها، كما يحميه من مثل هذه الاضطرابات فمثلاً فيما اكتسبه من تعاليم دينية صحيحة.

4 .استخدام نظام التربية والتعليم: يمكن توظيف نظام التربية والتعليم في الوقاية من الاضطرابات السلوكية فيما يتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية، أو فيما يسمى بالأنشطة اللاصفية أو غير ذلك مما ال يدخل بالضرورة كجزء من المقررات الدراسية، ويمكن الاستفادة من هذه النشاطات في تكوين ما يسمى بالجماعات المدرسية المختلفة التي تعمل على استيعاب طاقة التلاميذ في أنشطة مفيدة، وامتصاص السلوك العدواني وخفض تشتت الانتباه، وتعليم الأمانة والصدق والالتزام، والانتماء، والتفاعل الإيجابي.

5 .البرامج الإرشادية كوسيلة دفاعية: رغم أن الإجراءات الدفاعية السابقة تتصف بالعمومية ويمكن توظيفها لصالح الوقاية من عدد كبير من الاضطرابات السلوكية، فإن البرامج الإرشادية ومجموعة أخرى من الإجراءات تعد أكثر ملائمة للاضطرابات السلوكية ذات الطابع الاجتماعي. (يوسف، 2000 :352)

خلاصة:

المشكلات السلوكية من المفاهيم الحديثة التي تعددت تعريفاتها باختلاف زوايا وجهات النظر بين العلماء والمفكرين ذوي العالقة بالمفهوم، ولكن على اختلافاتها فإنها تصب في محتوى مشترك هو أن المشكلات السلوكية ال تخرج عن منطق أنها سلوك غير عادي لا يتوافق مع المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل وتتميز بالتكرار والتدرج في الشدة، وكذا تعددت رؤى أسبابها بتعدد النظريات المفسرة لها، كما أجمع الباحثون ن على أهمية وضرورة التشخيص المبكر لها قبل أن تتفاقم ويصعب العلاج مع التقدم في العمر.

الجانب الميداني

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- مجتمع البحث

4- عينة البحث

5- أداة البحث

6- الخصائص السيكومترية

7- أساليب المعالجة الإحصائية

1-منهج الدراسة:

إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة تفرض على الباحث تبني منهج معين دون غيره تبعا لأهدافه التي يسعى لتحقيقها من هذه الدراسة.

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى استكشاف طبيعة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية فان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة، باسلوبه الاستكشافي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات ابتدائيتي الهلي الجموعي و ذهب التجاني، حيث بلغ عددهم (112) معلم ومعلمة والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس:

جدول (2) يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس.

المؤشرات / الجنس	العدد	النسبة
ذكور	4	%4
إناث	108	%96
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول (2) أن إجمالي مجتمع الدراسة هو (112) معلم ومعلمة مقسمين إلى: (04) ذكر بنسبة (4%) و (108) أنثى بنسبة (46%) .

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من المراحل المهمة في البحث العلمي نظرا للأهمية التي تتمتع بها، فهي تجعل الباحث يكتشف كل الظروف المحيطة و الصعوبات التي قد تعيق الدراسة لتجاوزها وتفاديها في الدراسة الأساسية وبالتالي يكون الجهد المبذول أقل في هذه الدراسة. كذلك معرفة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتعرف على مدى استجابة العينة لها.

ولهذا يحب القيام بالدراسة الاستطلاعية للتحقق من سلامة الاختبارات والعينات وأسلوب اختيارها من أجل تفادي الوقوع في الأخطاء في الدراسة الأساسية.

3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية تهدف إلى معرفة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحث في الدراسة الأساسية، فتم إجراء هذه الدراسة بهدف:

- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة الميدانية.
- التأكد إذا ما كانت التعليمة المستعملة في الأداة ملائمة وواضحة.
- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة وعدم وجود غموض في الكلمات.
- ضبط الوقت الملائم والمستغرق للإجابة من طرف الطلبة.
- معرفة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

3-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية تم القيام بإجراء الدراسة الاستطلاعية لتمهد الطريق لدراسة الأساسية وهذا لعينة من المعلمين والمعلمات في ابتدائيتي المجاهد تجاني ذهب والهلي الجموعي بمدينة الوادي من أجل الوقوف على المشكلات السلوكية عند تلاميذ هذه المرحلة وقد قمنا بتطبيق مقياس المشكلات السلوكية لصلاح الدين أبو ناهية 1993،كتجربة أولى على عينة قوامها (... فردا وكانت الانطلاقة الأولى يوم 17ماي 2022 في الفترة الصباحية ولقد أفادت هذه الدراسة في الالمام ببعض جوانب الموضوع، ولقد قمنا بتوزيع على مجموعة من المعلمين والمعلمات حيث واجهنا صعوبة في البداية مع احدى المعلمات بما يخص الموضوع ،وقد عارضتنا المعلمة وقالت أن الموضوع يخص لذوي الاضطرابات وقمنا بدورنا كأخصائيين حيت شرحنا لها مصطلح المشكلات السلوكية بدقة وبأنه يخص جميع التلاميذ وليس لذوي الاضطرابات فقط.

وقد أفادت هذه الدراسة في الإلمام ببعض جوانب الموضوع، مع أن هذه الدراسة لا تعطي قيمة ثابتة إلا أنها تبقى خطوة مهمة للدراسة الأساسية وتعطينا واجهة عن كيفية تطبيقها وتمكننا من التأكد من صلاحية أدوات القياس المستخدمة في الدراسة.

3-أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

- أداة البحث :

من أجل تحقيق أهداف البحث والاجابة على الفرضيات تم استخدام مقياس المشكلات السلوكية لصلاح الدين أبو ناهية 1993.يضم في الأصل 6 مجالات فرعية تغطي ميدان المشكلات السلوكية عند أطفال المدرسة الأبتدائية ولقد تم الاستغناء عن أحد هذه المجالات والاكتفاء بخمس مجالات فقط لتصبح الأداة هي عبارة عن استبيان تتكون من 80 عبارة موزعة كما يلي ،من 1 الى 16 النشاط الزائد ومن 17الى 32 السلوك الاجتماعي المنحرف، ومن 33الى 48العادات الغريبة واللزمات العصبية ومن 49الى 64السلوك الانسحابي أي مقدمة بالتساوي 16عبارة لكل مجال ،وتشتمل كل عبارة على 4 خيارات ويطلب من المبحوث معلم التلميذ المشكل اختيار خيار واحد من بينها، في كل عبارة بوضع علامة {X} في الخانة الموافقة للعبارة ويتم تصحيح هذه القائمة على أساس لكل عبارة 4 خيارات وكل خيار له درجة وهي كالآتي :شديدة ،متوسطة ،ضعيفة ،لا توجد.

ولقد تم اختيار هذا المقياس لأنه يقيس المشكلات السلوكية لدى التلميذ ويتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات وتم استخدامه في مجتمعات عربية مختلفة ومنها الجزائرية وتم اختياره أيضا لسهولة تصحيحه.

-الصدق

الصدق التميزي (المقارنة الطرفية)

اعتمدت الباحثة في قياس الصدق التميزي للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية، ثم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة 27بالمئة في كل مجموعة فكانت النتائج المتحصل عليها عليها في الجدول:

الجدول 05 اختبار لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لاستبيان المشكلات السلوكية :

المجموعات	عدد افرادا المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
عليا	11	248.55	17.300	12.864	0.000	دالة احصائيا عند 0.01
دنيا	11	156,18	16.363			

حيت بينت النتائج دلالة الفروق بين متوسطات الفئتين لدى العينة أن قيمة T لعينتين مستقلتين تساوي 12.864عند مستوى دلالة 0.000 ،0.01 مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا وعليه فالاستبيان له القدرة على التميز بين المجموعتين المتطرفتين مما يدل على صدقه .

-صدق المحتوى {الانساق الداخلي }

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان والجدول 06 يوضح ذلك .

جدول 06 معامل الارتباط بين كل بعد من الابعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النشاط الزائد	40	0.695	دالة احصائيا عند 0.01
السلوك الاجتماعي المنحرف	40	0.736	دالة احصائيا عند0.01
العادات الغريبة واللزمات العصبية	40	0.837	دالة إحصائية عند 0.01
السلوك العدواني	40	0.850	دالة إحصائية عند 0.01
السلوك الانسحابي	40	0.627	دالة إحصائية عند

			0.01

يتضح من الجدول أن قيمة معاملات الارتباط للأبعاد تراوحت بين 0.627 و0.850 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

-الثبات :

-طريقة ألفا كرونباخ :

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس لموضوع الدراسة وكذلك للدرجة الكلية له ، حيث تحصلت الباحثة على النتائج التالية المدونة في الجدول التالي :

-جدول 07 معاملات الثبات لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كروباخ	القرار
النشاط الزائد	**16**	**0.901**	**دالة احصائيا**
السلوك الاجتماعي المنجرف	**16**	**0.804**	**دالة احصائيا**
العادات الغريبة واللزمات العصبية	**16**	**0.862**	**دالة احصائيا**
السلوك العدواني	**16**	**0.925**	**دالة احصائيا**
السلوك العدواني	**16**	**0.876**	**دالة احصائيا**
الدرجة الكلية	**80**	**0.946**	**دالة احصائيا**

يبين الجدول رقم 07 أن قيمة معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية المطبقة في الدراسة الاستطلاعية دالة احصائيا ، وقد تراوحت معاملات ألفا لتقدير ثبات الاستبيان للأبعاد الفرعية بين 0.86و0.92 وهي معاملات مرتفعة كما أن معامل ثبات المقياس كلها

بلغ 0.94وهي أيضا قيمة مرتفعة وقوية مما تشير الى أن الاستبيان على درجة عالية من الثبات .

-التجزئة النصفية :

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيم بنود الاستبيان الى نصفين متكافئين (علوي / سفلي)ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين لاستبيان المشكلات ثم استخدام معادلة سيبرمان –براون لتعديل طول الاختبار حيت أن معامل الارتباط المحسوب هو لنصف الاستبيان فقط .والجدول رقم (08)يبين ذلك :

جدول (08)يبين معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية .

المؤشرات الإحصائية	قيمة R	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبل التعديل	0.939	38	دالة احصائيا عند 0.01
بعد التعديل سيبرمان براون	0.969		

من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بطريقة التجزئة النصفية تساوي 0.939 وذلك قبل التعديل فيما ارتفعت هذا معامل بعد استخدام معادلة سيبرمان براون يساوي 0,969 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) الامر الذي يشير الى درجة ثبات عالية من الثبات .

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم تطبيق الدراسة الأساسية.

4-2- عينة الدراسة **الأساسية وخصائصها:**

إن اختيارنا عينة الدراسة بصدد توفير الوقت والجهد، ويوجد أنواع كثيرة للعينة، وقد وقع اختيارنا على العينة العشوائية الطبقية لأنها الأنسب لدراستنا، والتي معناها اختيار عينة تمثل المجموعات الفرعية في مجتمع الدراسة بنفس نسبها في ذلك المجتمع، ويمكن أيضا أن تستخدم في اختيار عينات متساوية من كل المجموعات الفرعية إذا كان البحث يستهدف المقارنة بينها.

بعد زيارة الابتدائيات ذهب التجاني و الهلي الجموعي طبقنا الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار العينة التي تعبر عن مجتمع البحث فكانت النتيجة حصولنا على عينة الدراسة تتكون

من (50) معلم ومعلمة من المدرستين بنسبة (45 %) وقع عليها الاختيار بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

جدول (09) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس.

المؤشرات / الجنس	العدد	النسبة
ذكور	2	%4
إناث	48	%96
المجموع	50	%100

من الجدول (24) عدد أفراد العينة يتكون من (50) معلم ومعلمة، وقد كان عدد الذكور (02) معلم وذلك بنسبة (4%) وعدد الإناث (48) معلمة بنسبة (96%).

4- التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية.

وتأسيسا على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب وذلك في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بـ SPSS حسب متغيرات الدراسة استعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

- النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.
- معادلة سبيرمان وبراون. - معادلة جيتمان.
- معامل α لكرونباخ. - معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامس

خلاصة الدراسة

تمهيد

نعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية بناءا على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي قمنا بجمعها، ومن خلال عرض وتحليل التساؤلات والفرضيات، سنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستخراج الأدلة والمؤشرات العلمية والكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها.

1- عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الاول على: ما مستوى النشاط الزائد لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات، تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (10): توزيع المعلمين لكل مستوى حسب متغير النشاط الزائد.

المستوى / المتغير	ضعيف		متوسط		عالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
النشاط الزائد	7	%14	10	%20	33	%66

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد المعلمين الذين أجابوا بان مستوى النشاط الزائد لدى التلاميذ ضعيف هو7معلمين بنسبة تقدر بـ14%، ومستوى النشاط الزائد المتوسط 10 معلم بنسبة 20% ، أما عدد الذين أجابوا بان مستوى النشاط الزائد لدى التلاميذ عالي هو33معلم بنسبة تقدر بـ66% .

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثالث، يمكننا الاجابة عن التساؤل الأول كما يلي: مستوى النشاط الزائد لدى التلاميذ عالي من وجهة نظر المعلمين.

- مناقشة الفرضية الأولى

ومن خلال دراستنا توصلنا الى **66%**من النشاط الزائد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وافسر النتيجة كباحثة أن سمة النشاط الزائد تعد سمة طبيعية وعادية بالنسبة لعمر الطفل ، وحاجة ينبغي اشباعها له الا أن هناك عوامل عدة حالت دون تلبية هده الحاجة فرضها الواقع التربوي المحيط بالتلميذ منها ما يتعلق بعوامل خارجة عن المحيط المدرسي والمتمثلة في الظروف والتنشئة الاسرية والاجتماعية التي لها علاقة كبيرة بتكوين شخصية التلميذ ومنها ما هو مدرسي كالقوانين المدرسية التي تلزم التلميذ بقواعد ونظام عليه التقيد بها ،ومن بين العوامل المؤدية أيضا بروز المشكلات السلوكية للمنهاج المعمول به في هده المرحلة الدي

هو محل شكوى لجميع أطراف العملية التعليمية ولا يتناسب مع قدرة التلميذ على الجلوس وقتا طويلا للاصغاء والمتابعة لمعلمه الدي يقدم له كم هائل من المعارف خلال اليوم ، كما أن النجاح في انجاز تلك المهمات مرتبط ارتباطا مباشرا بالتجربة السابقة للطفل فكلما كان هناك عدم تطابق كان مؤثرا سلبيا مع المدرسة ،كما بينت دراسة نظمي عودة أبو مصطفى 2006التي هدفت الى التعرف على الأهمية النسبية الى كل فقرات المشكلات السلوكية الشائعة ومجالاتها لدى أطفال موضع الدراسة ومن باب معايشة الواقع الميداني كباحثة في هدا المجال أرى بأن الأسرة هي الطرف الدي تسبب له المسؤولية الأكبر في خلق السلوك المشكل أو استمراريته كونها أساس صنع سلوك الطفل فقد أصبح النمط الغالب على دور الأسرة في معاملة أبنائهم مابين الإهمال من سلوكات خاطئة سواء كان في البيت أو في المحيط المدرسي وفي كلتا الحالتين حين ترسل أبنائها للمدرسة تحمل المعلم أو أعضاء المدرسة ككل.

2- عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على: ما مستوى السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات، تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (11): توزيع المعلمين لكل مستوى حسب متغير السلوك الاجتماعي.

المستوى / المتغير	ضعيف		متوسط		عالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
السلوك الاجتماعي	10	%10	40	%80	10	%10

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد المعلمين الذين أجابوا بان مستوى السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ ضعيف هو10معلم بنسبة تقدر بـ10%، ومستوى السلوك الاجتماعي المتوسط 40 معلم بنسبة 80% ، أما عدد الذين أجابوا بان مستوى السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ عالي هو10معلم بنسبة تقدر بـ10%.

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني، يمكننا الاجابة عن التساؤل الثاني كما يلي: مستوى السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ متوسط من وجهة نظر المعلمين.

- مناقشة الفرضية الثانية:

بما أن نسبة السلوك الاجتماعي قدرت ب10% لدى تلاميذ الابتدائي وهدا راجع في نقص القدرة على تكوين علاقات الأيجابية مع الزملاء والاقران والوالدين والمعلمين في المواقف الاجتماعية كما بينت دراسة محمد بن الاكحل، ومخلوف قرميط (2017) بان هذه السلوكيات تكون اكثر انتشارا عند الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية ودلك من وجهة نضر معلمه والتعرف على الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين المشكلات السلوكية لدى هذه الفئة من الأطفال ومن بين الأسباب المؤدية الى هذا السلوك نقص اكتساب المهارات الاجتماعية وصعوبة ادراك وتفسير المواقف مع الاخوة والوالدين داخل الاسرة والزملاء والمعلمين في الصف المدرسي وهدا راجع لعدم استفادتهم من التنشئة الاجتماعية فنجد هده الفئة من الأطفال لهم صعوبة في استقبال المشاعر الاخرين وصعوبة في تكوين الصدقات.

3- عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على: ما مستوى العادات الغريبة لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات، تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (12): توزيع المعلمين لكل مستوى حسب متغير العادات الغريبة.

المستوى / المتغير	ضعيف		متوسط		عالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العادات الغريبة	46	%92	04	%08	00	%00

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد المعلمين الذين أجابوا بان مستوى العادات الغريبة لدى التلاميذ ضعيف هو46 معلم بنسبة تقدر بـ92%، ومستوى العادات الغريبة المتوسط 04 معلم بنسبة 08% .

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الأول، يمكننا الاجابة عن التساؤل الثالث كما يلي: مستوى العادات الغريبة لدى التلاميذ ضعيف من وجهة نظر المعلمين.

- مناقشة الفرضية الثانية:

قدرت نسبة العادات الغريبة حسب دراسة من وجهة نظر المعلمين ب8%لدى التلاميد فهو ضعيف لأن هذا سلوك مكتسب ومتعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتبر هدا الاتجاه بأن الأسباب البيئية بما تشمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها، وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي، وتصبح هذه العادات ملازمة له، ويعتبر التقليد والتنشئة الخاطئة للطفل سببا من اسباب السلوكات الغريبة كما يعتبرها جزءا من سلوكه السوي.

4- عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الرابع:

ينص التساؤل الرابع على: ما مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات، تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (13): توزيع المعلمين لكل مستوى حسب متغير السلوك العدواني.

المستوى / المتغير	ضعيف		متوسط		عالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
السلوك العدواني	02	%04	13	%26	35	%70

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد المعلمين الذين أجابوا بان مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ ضعيف هو02معلم بنسبة تقدر بـ04%، ومستوى

السلوك العدواني المتوسط 13 معلم بنسبة 26% ، أما عدد الذين أجابوا بان مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ عالي هو35معلم بنسبة تقدر بـ70% .

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثالث، يمكننا الاجابة عن التساؤل الرابع كما يلي: مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ عالي من وجهة نظر المعلمين.

- مناقشة الفرضية الرابعة:

من خلال النظر الى مشكلة العادات الغريبة بنسبة عالية 70%وهدا نتيجة لانتشار الظاهرة بكثرة في الرجلة الابتدائية نجد الطفل يمارس الخشونة والتعدي على الغير واللجوء الى التجريح باستخدام العبارات اللفظية القاسية والعدوان العنيف بالركل كما بينت دراسة مصطفى منصوري ويمينة بودالي (2017)التي هدفت الى معرفة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة في سن المبكرة الدين يعانون من مشكلات سلوكية بدرجات مرتفعة في العدوانية وكل هدا راجع أيضا الى عدة أسباب اسرية واجتماعية كالحرمان العاطفي والتدليل الزائد والحماية من طرف الأسرة مما يدف بالطفل الى اللجوء الاضرار وتشجيع الاهل للعدوانية أيضا لحماية نفسه.

5-عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الخامس:

ينص التساؤل الخامس على: ما مستوى السلوك الانسحابي لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات، تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (14): توزيع المعلمين لكل مستوى حسب متغير السلوك الانسحابي.

المستوى / المتغير	ضعيف		متوسط		عالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
السلوك الانسحابي	38	%76	12	%24	00	%00

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد المعلمين الذين أجابوا بان مستوى السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ضعيف هو38 معلم بنسبة تقدر بـ76%، ومستوى السلوك الانسحابي المتوسط 12 معلم بنسبة 24%.

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الأول، يمكننا الاجابة عن التساؤل الخامس كما يلي: مستوى السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ضعيف من وجهة نظر المعلمين.

- مناقشة الفرضية الخامسة:

من خلال تحليل دراسة العينة توصلنا الى نتيجة السلوك الانسحابي التي قدرت بنسبة 8% ضعيفة لدى التلاميذ وهذا السلوك الانسحابي يعتبر حالة نفسية تعتري التلاميذ وتظهر عندهم ميول للعزلة نتيجة لمواقف اجتماعية معينة فيتميز التلميذ الانسحابي بالبطئ فالحديث مع الأخرين، وتفادي النظر في اعين شخص أخر مباشرة وعدم الميل لقيادة الأوزان وفقدان ميزة التعبير عن ذاته بطريقة إيجابية وهذا راجع الى العديد من العوامل من الوراثية حيث أن بعض الأطفال لديهم استعداد وراثي ليكونوا اكثر انسحاب عن غيرهم وحسب الدراسة ترجع الأهمية الأولى لأسرة كأساس كرفضهم لرفاق الطفل والحزم الشديد دون ترك فرصة للطفل للتحدث وابداء رأيه.

خلاصة الدراسة واقتراحاتها:

تعتبر المشكلات السلوكية من أهم المواضيع التي تناولتها معظم الدراسات السيكولوجية والتربوية بالبحث، وحظيت باهتمام العديد من العلماء والباحثين نظرا لأهميتها الساحة التربوية، لذلك ركزت هذه الدراسة على المشكلات السلوكية والعمل على الكشف عن درجة هذه المشكلات في المدارس الابتدائية وتباينها من حيث الجنس والصف الدراسي والمرحلة العمرية من وجهة نظر المعلمين.

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي جاءت مخالفة لما توقعته الباحثة في فرضياتها ولم تتحقق على مستوى العينة المدروسة وتتمثل فيما يلي:

ارتفاع مستوى النشاط الزائد لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر معلمين ومعلمات ابتدائية تجاني دهب بالوادي.

مستوى السلوك الاجتماعي متوسط لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمين ومعلمات ابتدائية تجاني ذهب.

-مستوى العادات الغريبة ضعيف من وجهة نظر المعلمين لدى التلاميذ

-ارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ ابتدائية تجاني دهب من وجهة نظر المعلمين.

-مستوى السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ضعيف من وجهة نظر معلمين ومعلمات ابتدائية تجاني دهب بالوادي.

ومن خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، تقدم الباحثة مجموعة من الاقتراحات:

- توفير عيادة نفسية وأخصائي نفسي واجتماعي لديه المؤهل لمساعدة التلاميذ والأولياء والمعلمين على حل مختلف المشكلات السلوكية والنفسية، والتربوية التي تواجههم وتقديم جميع أنواع الدعم الذي من شأنه يؤثر في توافقهم النفسي والدراسي.

– وضع برامج تربوية تهدف إلى التخفيف من المشكلات السلوكية واكساب التلاميذ سلوكات ايجابية.

– اقامة الانشطة الجماعية اللاصفية والحث على التفاعل الايجابي بين التلاميذ فيما بينهم أو بين التلاميذ ومعلمهم.

– الاهتمام بالدورات التي تعمل على رفع تكوين المعلم وتبصيره بالاضطرابات النفسية والسلوكية في المراحل العمرية المختلفة، والاهتمام ببرامج التوعية الوقائية المستمدة من الثقافية الدينية للمجتمع المحلي.

– ضرورة توعية أولياء الأمور بمستوي المشكلات السلوكية عند الأطفال، وما يترتب عليها من مشاكل مستقبلية.

كما تري الباحثة أن موضوع الدراسة ما زال في حاجة إلى دراسات نفسية في المجتمع المحلي حيث أن الموضوع يعد من الدراسات المهمة في مجتمعنا وعليه تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات النفسية في هذا المجال، وتقترح ما يلي:

– اجراء دراسة مقارنة بين المشكلات السلوكية للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم المتوسط في مدارس ولاية الوادي.

– القيام بأبحاث ودراسات عن المشكلات السلوكية وعلاقتها بالدافعية نحو الإنجاز لدي طلبة المرحل الثلاث الابتدائي والمتوسطة والثانوي.

– القيام بإعداد دراسات برامج إرشادية تتضمن الأساليب الإرشادية المتبعة للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية الشائعة عند تلميذ الابتدائي في ضوء ما توصلت إليه دراسة الباحثة الحالية.

قائمة المراجع

1. إبراهيم، مجدي ومحمود، معمرية، عبد العاطي، عدلي (2009). العنف في المدرسة العربية: دراسات حالة. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
2. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف والغرير، أحمد نايل (2009). التشخيص والتقييم في الارشاد. عمان: دار المسيرة.
3. أبو جعفر، محمد عبد الله (1439هـ). علم نفس النمو. قسم التربية وعلم النفس. جامعة أم القرى.
4. أبو حماد، ناصر الدين (2008). تعديل السلوك الإنساني وأساليب حل المشكلات السلوكية. الأردن: جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث.
5. أبو سريع، محمود محمد (2008): المشكلات السلوكية للأطفال، الدار العلمية للنشر.
6. أبو غزالة، سمير (1992). تعديل أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى أطفال المدرسة الابتدائية، باستخدام برنامج ارشادي في اللعب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة.
7. أبو مصطفى، نظمي عودة (2006): المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). 14 (2)، 399–432.
8. إسماعيل، محمد عماد (1970). المنهج العلمي وتفسير السلوك. القاهرة: حلم النهضة
9. انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة جامعة النجاح للأبحاث. 2 (16).
10. بدوي، أحمد زكي (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

11. بسيوني، السيد سليم وعبد المحسن، عبد الحميد ابراهيم (1996). مدى المعاناة من المشكلات النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من الجنسين. مجلة دراسات نفسية، 6
12. البلوي، خولة سعد (2015). المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك. دراسات العلوم التربوية. 42 (2).
13. الجبالي، أشرف إبراهيم (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد الحرب وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
14. جبل، فوزي محمد (2000). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.
15. الجرواني، هالة إبراهيم والعطار، نيللي (2013). المشكلات السلوكية وتعديل السلوك. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
16. جلال، سعد (1985). الطفولة والمراهقة. الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.
17. الجلفة. الجزائر. 10 (01). 170– 181.
18. جمعة، أمجد عزات عبد المجيد (2005): مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
19. حثروبي، محمد صالح (2012). الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر: دار الهدى للطباعة.
20. الحريري، رافدة و بن رجب، زهرة (2008). المشكلات النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. عمان: دار المناهج.

21. الحسن، مل مأمون محمد (2007): المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الخرطوم.

22. حسين، محمد عبد المؤمن (1986). مشكلات الطفل النفسية. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

23. الحلبي، موفق هاشم صقر (2000). الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

24. حمود، محمد عبد الحميد الشيخ وعبد الله، محمد قاسم (2016). المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال وأساليب المساعدة فيها. عمان: دار الاعصار العلمي.

25. الخطايبة، ماجد والطويسي، أحمد والسلطاني، عبد الحسين (2004). التفاعل الصفي، عمان: دار الشروق.

26. الخطيب، محمد جواد (1998). التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، غزة:

27. الخطيب، محمد جواد محمد (2007). مدى فاعلية برنامج ارشادي نفسي تربوي لتخفيف

28. خوري، توما جورج (1996). الشخصية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.

29. راجح، أحمد عزت (1968): أصول علم النفس، ط7. القاهرة: دار الكتاب العربي.

30. زهران، حامد (1998). التوجيه والإرشاد النفسي، ط3. القاهرة: عالم الكتب.

31. سعادة، جودت أحمد وأبو زيادة، إسماعيل جابر وزامل، مجدي علي (2002): المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية

الدنيا بمحافظة نابلس خلال سلامة، ممدوحة (1990). علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال.

32. سليم، مريم (2003). تقدير الذات والثقة بالنفس. بيروت: دار النهضة العربية.

33. شيفر، شارلز وميلمان، هوارد (2001). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. ترجمة: داود، نسيمة وحمدي، نزيه. ط2. عمان: الجامعة الأردنية.

34. الطيب، محمد عبد الظاهر وحنين، رشدي عبده ومنسي، محمود عبد الحليم (1982): التلميذ في التعليم الأساس. الإسكندرية: دار المعارف.

35. الظاهر، قحطان أحمد (2004). تعديل السلوك. ط2. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

36. عبد الرحمان، محمد السيد (1998)، دراسات في الصحة النفسية. ج1: دار قباء للنشر، القاهرة.

37. عبد اللاوي، سعدية (2012). المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

38. عتروس، نبيل (2013). بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتورا غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة الحاج العربية.

39. العرسان، سامر رافع ماجد (2014): المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل. مجلة جامعة القدس المفتوحة. 2 (7).

40. العزة، سعيد حسني (1999). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. عمان: مكتبة دار الثقافة.

41. العزة، سعيد حسني (2002). التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
42. العماني، بندري (1418هـ). المشكلات السلوكية الناشئة لدى عينة من تلميذات وتلاميذ الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.
43. عوض، هاني رمزي (2014). مرحلة الطفولة المتوسطة وعلاماتها المميزة، جريدة الشرق الأوسط. الجمعة 29 ربيع الاول 1435 هـ 31 العدد 12848.
44. الغبرة، نبيه (1994). المشكلات السلوكية عند الأطفال. دبي: جمعية دار البر
45. القاسم، جمال مثقال وعبيد، ماجدة السيد والزعبي، عماد (2000). الاضطرابات السلوكية. عمان: دار الصفاء. القاهرة.
46. القريطي، عبد المطلب أمين (1998). في الصحة النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي. قسم علم النفس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
47. قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2002). إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية. عمان: دار الفكر.
48. الكبيسي، عبد الواحد حميد والحياني، صبري بردان (2012). الارشاد والتوجيه التربوي: دراسات وبحوث، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
49. كفناني، علاء الدين (1990). الصحة النفسية. القاهرة: هجر للطباعة، عمان: للنشر والتوزيع.
50. كاشف، إيمان فؤاد (2004). المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعيا في ظل نظامي العزل والدمج. مجلة دراسات نفسية. (12). 48–7.
51. محمد، نوال محمد حسن (2016). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بصعوبات التعلم الأكاديمية كما يدركها معلمي مرحلة التعليم

الأساسي بولاية الجزيرة . محلية الكاملين (وحدة المسيد). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. جامعة

52. المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب (الفن– الدراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة. سلسلة العلوم الانسانية. مجلة جامعة الأزهر. 9 (1). 213– 272.

53. مطابع المنصور.

54. معمرية، بشير (د س). المخالفات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الثانوي كما يدركها الأساتذة والمساعدون التربويون والتلاميذ: دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية باتنة، دراسات نفسية. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية. 5 (11). 9– 34.

55. نور، عصام (2006). علم النفس النمو. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

56. يحيي، خوله (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار الفكر.

57. يوسف، جمعة (2000): الاضطرابات السلوكية وعلاجها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

الملاحق

قائمة المشكلات السلوكية لأطفال المدرسة الابتدائية

إعداد صلاح الدين أبو ناهية

الأستاذ الفاضل/

تستخدم هذه القائمة في جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن الأطفال المشكلين حتى يمكننا التعرف عليهم وتقديم البرامج العلاجية المناسبة لهم.

ونحن نعتقد أن المعلمين أقدر الناس على تقدير درجة وحدة تلك المشكلات عند الأطفال في المدرسة على أساس أنهم أكثر الناس تفاعلا مع هؤلاء الأطفال في المواقف المدرسية المختلفة، لذا فإننا نأمل حسن تعاونكم معنا من أجل البحث العلمي فقط ومن أجل رفع المعاناة عن هؤلاء الأطفال.

لذا يرجى تقدير مدى وجود المشكلات السلوكية الموجودة في هذه القائمة وذلك على النحو التالي:

"توجد بدرجة شديدة"

أو "توجد بدرجة متوسطة"

أو "توجد بدرجة ضعيفة"

أو "لا توجد"

وذلك بوضع علامة (×) في المكان المناسب أمام كل عبارة.

ونكرر شكرنا على حسن تعاونكم.

البيانات الأولية:

العمر: _____ الصف الدراسي: _____

الجنس: _____ المدرسة: _____

	شديدة	متوسطة	ضعيفة	لا يوجد
النشاط الزائد				
1- يتحدث بصوت عال				
2- يخرج من مقعده أثناء الدرس				
3- دائم الحركة				
4- كثير الكلام				
5- يخطف الكتب والأدوات من أيدي زملائه				
6- يقاطع زملاءه باستمرار أثناء حديثهم مع المعلم				
7- يكثر من أسئلته واستفساراته للمعلم				
8- يضرب الأرض بقدميه باستمرار				
9- يميل إلى عدم الاستقرار في مكانه لفترة طويلة				
10- ينقر بيده أو بالقلم على المكتب (الدرج)				
11- يعاكس زملاءه أثناء الدرس (يناوشهم، يحادثهم، يشير إليهم)				
12- دائم الازعاج للمعلم أثناء الدرس				
13- يشوش على زملائه				
14- يحدث الفوضى والضجيج باستمرار				
15- يحدث أصوات مرتفعة				
16- يتدخل فيما لا يعنيه				
السلوك الاجتماعي المنحرف				
1- يخفي الأشياء التي يعثر عليها				
2- يأخذ الأشياء التي تعجبه حتى لو اضطر لاخفائها أو سرقتها				
3- يستولي على حاجيات أو أشياء زملائه ويرفض اعادتها				
4- يأخذ حاجيات وأدوات زملائه من محافظهم				
5- يكذب حتى يخفي تقصيره				
6- يكذب عندما يتحدث عن نفسه				

7- يغش في أداء الواجب المنزلي				
8- يغش أثناء الاختبارات وفي الامتحان النهائي				
9- يغش في اللعب أو المسابقات أو الألعاب				
10- يكذب عندما يتكلم عن أسرته				
11- يكذب عندما ينقل الأخبار والأحداث				
12- ينقل أخبار زملائه إلى المعلم/المعلمة أولا بأول				
13- يبلغ المعلم عن أي فعل أو شيء يعمله أو يقوله زملاؤه فورا				
14- ينقل الأحاديث أو الكلام بين زملائه مما يخلق المشاكل بينهم				
15- يبدي عدم اهتمامه عندما يواجهه زميله على أفعاله المشينة				
16- ينجح في رده على زملائه				
العادات الغريبة واللزمات العصبية				
1- يمص أصابعه				
2- يقضم أظافره				
3- يضع الأقلام في فمه				
4- يضع كل شيء في فمه (القلم، الممحاة، الورق)				
5- يعض أصابعه من وقت لآخر				
6- يكرر بعض الكلمات أو الجمل باستمرار				
7- يمضغ الأشياء أو الملابس				
8- يقرض كل شيء بأسنانه				
9- يحرك جسمه أو أجزاء منه باستمرار				
10- يحرك أسنانه بصوت مسموع				
11- يلعب بالأشياء التي يلبسها باستمرار كالأزرار ورباط الحذاء أو السروال				
12- يهمهم بأصوات غريبة				
13- يلمس الآخرين بطريقة غريبة/ غير مناسبة				
14- يبصق على الأرض أو في أي مكان				
15- يتحدث مع الآخرين بطريقة غير مناسبة				
16- يصرخ في الآخرين فجأة وبدون مقدمات				
السلوك العدواني				
1- يضرب أو يصفع زملاءه				
2- يتشاجر كثيرا مع زملائه (في الصف أو الساحة)				
3- يبدأ بالاعتداء على الآخرين دائما				
4- يميل إلى اللعب العنيف				

5- يمزق كتبه أو أدواته المدرسية				
6- يعتدي على ممتلكات زملائه (الكتب والأدوات الشخصية)				
7- يقذف الآخرين بالأشياء التي في يده				
8- يخرب أثاث الصف المدرسي				
9- يدفع أو يقرص الآخرين				
10- يشد شعر أو أذن زملائه				
11- يعض أو يبصق على زملائه				
12- يميل إلى إلحاق الأذى بزملائه				
13- يغلق الباب بعنف				
14- يثور بسرعة إذا منعت عنه الأشياء التي يريدها				
15- يستخدم الاشارات التهديدية مع زملائه				
16- يميل إلى الثورة والغضب لأتفه الأسباب				
السلوك الانسحابي				
1- لا يشارك في الأنشطة الاجتماعية				
2- يتجنب الاقتراب من مجموعة زملائه				
3- يخشى الاختلاط بالآخرين				
4- يترك المكان حينما يوجه له النقد				
5- يضطرب بسرعة حينما يناقشه أحد				
6- لا يهتم كثيرا أو غير مبال				
7- يميل إلى الوحدة				
8- يتصرف بخجل أمام الضيوف				
9- يخاف من الحيوانات (الكلاب، القطط،...) عموما				
10- خجول في المواقف الجديدة				
11- يتجنب التعامل مع الغرباء				
12- يبقى ساكنا في مكانه لمدة طويلة من الوقت				
13- يبدو عليه الخوف وعدم الاحساس بالأمن				
14- يتوتر بسرعة ويبدو عليه الضيق عندما يعارضه أحد				
15- يستجيب بصعوبة لأي شيء يدور حوله				
16- يبكي بسهولة عندما يراجعه أحد				